مَبَانِي الأخْبَارِ في شَرحِ مَعَانِي الآثَارِ للإمام العلامة: بدر الدين أبي محمد بن أحمد العيني الحنفي المتوفى سنة: ٨٥٥هـ من باب «قول المؤذن في صلاة الصبح الصلاة خير من النوم» إلى آخر باب «مواقيت الصلاة» في كتاب الصلاة «دراسة وصفية»

أ. سارة بنت سعد سعيد السفري*

سلم البحث في ١٤٤٦/٧/٢هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤٦/٨/٤هـ

ملخص البحث:

من المصنفات القيمة في شرح أحاديث الأحكام, كتاب "شرح معاني الآثار" للإمام الطحاوي, جمع فيه أحاديث الأحكام الفقهية, ورتبها على الكتب والأبواب، ولم يكتف بذلك بل دبَّج كتابه بتعليقات دقيقة بين فيها الناسخ والمنسوخ من هذه الأحاديث، أو الراجح من المرجوح، أو التصدي للجمع بين المتعارض منها ظاهريًا، إضافة إلى الكلام في الأسانيد، فتوجهت إليه همة العلماء، وتتابعت أعمالهم عليه ما بين شارح لأحاديثه، أو مخرج لها، أو مترجم لرجاله، أو مختصر لأحاديث أبوابه، وكان من بينهم الإمام العيني, الذي اعتنى به وشرحه في كتاب أطلق عليه: "مباني الأخبار في شرح معاني الآثار"، والذي استخرت الله في تحقيق بعض مسائله من كتاب الصلاة, فكان هذا البحث الذي تناولت فيه ذلك.

Abstract:

A valuable category in the explanation of judgment conversations, the book "Explanation of the meanings of effects" For Imam al-Tahawi, collect talks of jurisprudence, and arrange them on books and doors And not only did he compile his book with precise comments between the copier and the copier of these conversations, or swing, or counteract the combination of ostensibly conflicting ones, In addition to speaking in the anecdotes, the scientists went to him, and their work followed up on him as an explanation of his conversations. or a director, an interpreter for his men, or a summary of his door talks, Among them was Imam al-Aini, whom he cared for and explained in a book he called: "The buildings of news in the explanation of the meanings of monuments", in which God disparaged some of His questions from the Book of Prayer, was this research in which I addressed this.

* باحثة ببرنامج الكتاب والسنة, برنامج الكتاب والسنة, قسم القرآن الكريم,, كلية الشريعة والقانون, جامعة جدة.

المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. **أمَّا بعد:** فإن علم الحديث النبوي الشريف الذي يعد المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي حظي بعناية السلف الصالح من هذه الأمة الذين أرسوا قواعده، ورفعوا بنيانه؛ لينفوا عن حديث رسول الله ﷺ تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. ولقد كان لأحاديث الأحكام التي بها يعرف الحلال من الحرام العناية القصوى والمكانة العظمى؛ إذ في مضمارها يتنافس المتنافسون اتباعًا لقوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧] وقد كان علماء الحديث آيات للسائلين في عنايتهم الفائقة بأحاديث الأحكام تمثلت في:

- **التشدد في قبولها والعناية بتمحيص أسانيدها** أكثر من عنايتهم بتمحيص الخبريات كأحاديث الزهد والقصص والفضائل ونحوها، فقد ذكر الخطيب البغدادي(١) في باب التشدد في أحاديث الأحكام والتجوز في فضائل الأعمال: وقد ورد عن غير واحد من السلف أنه لا يجوز حمل الأحاديث المتعلقة بالتحليل والتحريم إلا عمن كان بريئًا من التهمة بعيدًا من الظنة.
- **التصنيف فيها:** فقد تجلى اهتمام علماء الحديث بأحاديث الأحكام في ترتيب مصنفاتهم على غرار أبواب الفقه غالبًا، وبعضهم قصر مصنفه على أحاديث الأحكام ومن بين تلك المصنفات كتاب "شرح معاني الآثار" للإمام الجليل أبي جعفر الطحاوي الحنفي رحمه الله تعالى حيث جمع فيه أحاديث الأحكام الفقهية ورتبها على الكتب والأبواب، ولم يكتف بذلك بل دبَّج كتابه بتعليقات دقيقة بين فيها الناسخ والمنسوخ من تلك الأحاديث، أو الراجح من المرجوح، أو التصدي للجمع بين المتعارض منها ظاهريًا، إضافة إلى الكلام في الأسانيد، فجاء مصنفًا نفيسًا في بابه جمع فيه بين الحديث وفقهه بأوجز عبارة وألطف دلالة، فتوجهت إليه همة العلماء، وتتابعت أعمالهم عليه ما بين شارح لأحاديثه، أو مخرج لها، أو مترجم لرجاله، أو مختصر لأحاديث أبوابه، وكان من بينهم الإمام العلامة المحقق بدر الدين محمود العيني الحنفي أحد أبرز رواد القرن التاسع الهجري فاعتنى به أشد العناية وشرحه في سفر كبير سماه بـ: "مباني الأخبار في شرح معاني الآثار"، والذي استخرت الله في تحقيقه، والله أسأل أن يرزقني العلم النافع والعمل الخالص لوجهه وأن يتقبله مني

بقبول حسن إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في أن مخطوط "مباني الأخبار في شرح معاني الآثار" للإمام العلامة بدر الدين العيني الحنفي المتوفى سنة: (٨٥٥ هـ) لم يكتمل تحقيقه، رغم أهميته ومنزلة الشارح العلمية؛ الذي أجمع أهل زمانه على جلالته وسِعة اطلاعه وجودة مصنفاته.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة الى:

١-اكمال تحقيق هذا الكتاب النفيس، وإخراجِ أجزائِه المتبقية من عداد المخطوطات إلى عالِم المنشور من كتب التراث، وفق المنهج العلمي في تحقيقِ التراث مع خدمته بالفهارس العلمية.

٢-تقديم دراسة علمية عن كتاب مباني الأخبار ومصنِّفه، ومنهجه فيه من خلال الجزء المُحقق، والتعرف على مزايا الكتاب.

٣-إثراء المكتبةَ الحديثيِّة خاصة؛ لتكون في متناولِ كل راغب للاطلاع.

أهمية البحث وأسبابُ اختياره:

١-القيمة العلمية لكتاب "مباني الأخبار" حيث استوعب الكثيرَ من الأحاديثِ والآثارِ والكلامِ في الرجال جرحًا وتعديلاً، إضافةً إلى ما حواه من مسائِل فقهية وأصولية واعتقادية ولُغوية، فهو يُعدّ موسوعةً علميةً في فنونٍ شتّى.

٢-مكانةُ الكتاب الأصل "شرح معاني الآثار" الذي يُعد أحد مصادر الحديث النبوي الشريف، فضلاً عن أن مُؤلّفه جمع بين دفتيه فقه الحديث وحسن الاستنباط، مع اشتماله على فوائد حديثية وأقوال في الجرح والتعديل.

٣-منزلة الشارح العلمية؛ فالإمام بدر الدين العيني -رحمه الله تعالى- أحد كبار العلماء المتأخرين في المذهب الحنفي الذي أجمع أهل زمانه على جلالته وسعةِ اطلاعه وجودة مصنفاته وتميّز منهجِه في شرح الأحاديث ودقتّه في استنباط الأحكام منها.

٤-الرغبة الذاتية في تحقيق المخطوطات خاصة بعد أن أصبح التحقيق علمًا قائمًا برأسه له منهجه وقواعده التي ينبغي لمن يتصدى للتحقيق أن يسير عليها، هذا فضلاً عن فوائده في وقوف الباحث على كتب كثيرة في علوم متنوعة والتعرف على مناهج مؤلفيها.

منهج البحث:

سأتبع في القسم الدراسي المنهج الاستقرائي والاستنباطي، وفي قسم التحقيق المنهج العلمي في تحقيق المخطوطات.

خطوات البحث:

سعيًا في تحقيق أهداف البحث فإني أقوم بإتباع الخطوات التالية:

١- نسخ النص الأصلي موضوع الدراسة ووضعه في أعلى الصفحة، ثم تليه حاشية للتحقيقات، مع الالتزام بقواعد النسخ الإملائي الحديث.

٢-عزو الآيات القرآنية إلى أماكنها من سور القرآن الكريم.

٣-تخريج الأحاديث من كتب السنة، واتبعت فيه المنهج الآتي:

٤-أحاديث وقعت في المتن وعيَّن المؤلف مُخرِّجها وذكرها بسندها فاكتفي بعزوها إلى مصادرها الأصلية، ووقع هذا في النوع الثاني عند تخريجه لحديث الإمام الطحاوي.

- أحاديث وقعت في المتن وعيَّن المؤلف مُخرِّجها؛ فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فأعزو الحديث إليهما وإلا خرجته من بقية الكتب الستة.

- أحاديث لم يعين مخرجها، وهي على نوعين:

الأول: أحاديث موجودة في الصحيحين أو أحدهما فاكتفي بالعزو إليهما.

الثاني: ما لم أجده فيهما أو في أحدهما فأخرِّجه من بقية الكتب الستة، وما لم أجده فيها فأخرجه من بقية كتب السنة بقدر الاستطاعة، وأقدم في التخريج لفظَ الحديث المطابق لحديث المتن أو المقارب له مع بيان ذلك، وقد تُغاير ألفاظ الحديث المُخرّج لفظ حديث المتن والمعنى واحد فأشير إليه في موضعه.

- إذا لم يعين المؤلف الصحابي الذي روى الحديث؛ فإن ورد من رواية عدد من الصحابة ﷺ ذكرتُ رواية الصحابي الذي صح إسناده اعتمادًا على قول الأئمة وأشيرت إلى ذلك، أما إذا ورد من رواية صحابي واحد لكن اختلفت عنه الطرق فأذكر الطريق الذي صححه جمهور المحدثين وأشير إلى ذلك.

- أذكر في الحكم على الحديث حكم الأئمة الحفاظ، فإن لم أجد فأدرس السند قدر المستطاع للوصول إلى نتيجة للحكم عليه مستأنسة بأقوال المعاصرين في الحكم عليه إن وجد، وفي كل ذلك ربما أختم الحكم على السند بـ: "قلت"؛ لبيان آفة فيه أو سبب تضعيف العلماء له أو تصحيحه أو ذكر فائدة متعلقة به.

- أحيانًا يشير المؤلف إلى حديث كأن يقول: حديث المرأة صاحبة الوشاح، حديث

العُزَنيين، وهذا كثير في المتن؛ فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فأعزو إليهما، وأذكر لفظ الحديث، وأقدم لفظ الإمام البخاري عند اتفاق الشيخين، وما لم أجده فيهما فأخرجه من بقية الكتب الستة وأتبع فيه ما ذكرته سابقًا.

- تخريج الآثار من أماكنها المذكورة فيها بقدر المستطاع، مع الحكم عليها ما أمكن ذلك.

٥-شرح الكلمات الغريبة، والألفاظ الغامضة وبيان معناها من كتب غريب الحديث، والتعريف بالمصطلحات الشرعية واللغوية التي تحتاج إلى بيان من كتب التخصص.

٦-تشكيل الكلمات المُشكِل قراءتها من بعض الأسماء والأنساب والألفاظ، والتي لم تُشكّل من قِبل المؤلف.

٧-التعريف بالأماكن والبلدان والقبائل الواردة في النص، والتي تحتاج إلى بيان بتخريجها من الكتب المؤلفة فيها.

٨-التعريف بالفرق بذكر نبذة موجزة عنها.

٩-عزو النصوص التي ينقلها المؤلف من كتب الفقه واللغة والرجال والشروحات الحديثية وغيرها إلى مصادرها التي ذُكرت فيها إن وُجدت.

١٠- نِسْبةُ الأقوال لأصحابها؛ فإن نَسَبَ المؤلف القول لقائله عزوته إليه، وإن لم ينسبه بأن يقول: قيل أو قال بعض الشراح ونحوه، فإنّي اجتهد بقدر الاستطاعة في معرفة القائل ومن ثم عزوه إليه.

١١- التنبيه على ما أورده المؤلف من اختلافات نُسخ الإمام الطحاوي.

١٢- وضع الآيات القرآنية بين هلالين مزهرين هكذا ﴿﴾, أحاديث النبوية بين قوسين مدورين هكذا ( )، والمصادر التي نص عليها المؤلف بين علامتي التنصيص هكذا"".

١٣- الترجمة للأعلام، وهي على نوعين:

النوع الأول: أعلام وردوا في صلب الشرح، وهذا النوع ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: أعلام ذكروا في سند الإمام الطحاوي فأكتفي بما ذكره المؤلف من ترجمة مختصرة للراوي، وإلا ترجمت له إختصارًا، وفي كل ذلك أذكر مرتبته النقدية عند الحافظين الذهبي وابن حجر وسنة وفاته إن لم تذكر.

الثاني: أعلام ذُكروا في سندِ غيره فأترجم لهم ترجمة نقدية مختصرة تشمل: اسم الراوي، نسبه، وكنيته، وثلاثة من شيوخه وتلاميذه، ومرتبته النقدية عند الحافظ ابن حجر، وسنة وفاته.

الثالث: أعلام ذكروا في مواطن أخرى فأترجم لهم ترجمة معرفيّة مختصرة.

النوع الثاني: تراجم الأسانيد التي وردت في الحاشية: فأترجم للراوي ترجمة نقدية وأذكر مرتبته من حيث الجرح والتعديل عند الحافظين الذهبي وابن حجر، إلا إذا دعت الحاجة لذكر أقوال النقاد فيه لبيان فائدة، أو عند اختلاف الحافظين في مرتبته لترجيح القول الموافق لجمهور المحدثين.

١٤- الإحالة في كل ترجمة في النوع الأول إلى كتاب المؤلف: "مغاني الأخيار في رجال معاني الآثار" إن ذُكرت فيه ليسهل الرجوع إليه، والتقديم في الإحالة الكتاب المطبوع فإن لم أجد الترجمة في المطبوع للنقص الحاصل فيه فإني أحيل إلى المخطوط.

١٥- عند الترجمة للراوي المذكور في السند أرمز لمن أخرج له من أصحاب الكتب الستة معتمدة على كتاب (تهذيب الكمال) للحافظ المزي و(الكاشف) للحافظ الذهبي و(تقريب التهذيب) للحافظ ابن حجر.

١٦- لن أترجم للأعلام المشهورين من الصحابة ﷺ، والتابعين، وأئمة المحدثين، والأئمة الفقهاء، وأصحاب الكتب الستة ﷺ أجمعين.

١٧- إذا كان الراوي من المدلسين، فأذكر طبقته عند الحافظ ابن حجر في كتابه (تعريف أهل التقديس)،

١٨- وضعت خطاً مائلاً هكذا (/) في ثنايا السطر للدلالة على نهاية الوجه (أ) و (ب) من كل لوحة من نسخة المؤلف، ووضعت في الهامش بجانب النص بين معكوفتين رقم اللوحة ورمز الوجه؛ ليسهل الرجوع إليها إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

حدود البحث: يشتمل هذا البحث على الدراسة النظرية حول كتاب: مباني الأخبار في شرح معاني الآثار للإمام العلامة بدر الدين العيني الحنفي، وتشتمل على دراسة المؤلف والكتاب، مع تحقيق جزء من المخطوط من باب (قول المؤذن الصلاة خير من النوم) إلى آخر باب (مواقيت الصلاة) في كتاب الصلاة، ويشمل على (٤٧) لوحًا ونصف.

الدراسات السابقة:

١-مباني الأخبار في شرح معاني الآثار للإمام العلامة بدر الدين أبي محمد بن أحمد العيني الحنفي المتوفى سنة: (٨٥٥ هـ) من أول الكتاب إلى منتصف باب: "الماء تقع فيه النجاسة" في كتاب الطهارات دراسة وتحقيقا للباحثة: سوسن بنت علي حسن حلواني رسالة ماجستير لعام: (١٤٢٩-١٤٣٠هـ) (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ م) جامعة الملك عبد العزيز قسم الدراسات الإسلامية.

٢-مباني الأخبار في شرح معاني الآثار للإمام العلامة بدر الدين أبي محمد بن أحمد العيني الحنفي المتوفى سنة: (٨٥٥ هـ) من باب: "الماء تقع فيه النجاسة" الى نهاية باب سؤر الكلب في كتاب الطهارات دراسة وتحقيقًا للباحثة: عبير بنت عبد الرزاق بن راجح الحربي رسالة ماجستير لعام:(١٤٢٩-١٤٣٠هـ) (٢٠٠٨- ٢٠٠٩م) جامعة الملك عبد العزيز قسم الدراسات الإسلامية.

٣- مباني الأخبار في شرح معاني الآثار للإمام العلامة بدر الدين أبي محمد بن أحمد العيني الحنفي المتوفى سنة: (٨٥٥ هـ) من باب: "سور بني آدم" الى باب "فرض مسح الرأس في الوضوء"، في كتاب الطهارات دراسة وتحقيقا للباحثة: نسرين برهان أمين بخاري رسالة ماجستير لعام: (١٤٣٣هـ) (٢٠١٢ م) جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

٤-مباني الأخبار في شرح معاني الآثار للإمام العلامة بدر الدين أبي محمد بن أحمد العيني الحنفي المتوفى سنة: (٨٥٥ هـ) من باب: "حكم الأذنين في وضود الصلاة" الى آخر باب "الوجوب هل يجب لكل صلاة آم لا"، في كتاب الطهارات دراسة وتحقيقا للباحثة: غيداء طلال رباح الحازمي، وهي ما تزال قيد الدراسة.

٥-مباني الأخبار في شرح معاني الآثار للإمام العلامة بدر الدين أبي محمد بن أحمد العيني الحنفي المتوفى سنة: (٨٥٥هـ) من باب: "الذي يجامع ولا ينزل" الى باب أكل ما غيرت النار، هل يوجب الوضوء أم لا؟ في كتاب الطهارات دراسة وتحقيقا للباحثة: جيهان عيد العطوي رسالة ماجستير لعام: (١٤٣٢هـ) (٢٠١١م) جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

٦-مباني الأخبار في شرح معاني الآثار للإمام العلامة بدر الدين أبي محمد بن أحمد العيني الحنفي المتوفى سنة: (٨٥٥ هـ) من باب: "مس الفرج هل يجب فيه وضوء؟" الى نهاية باب المسح على الخفين، كم وقته للمقيم كالمسافر، في كتاب الطهارات دراسة وتحقيقا للباحثة: ابتسام بنت حمد الحسين رسالة ماجستير لعام: (١٤٣٢ هـ) (٢٠١١ م) جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

٧-مباني الأخبار في شرح معاني الآثار للإمام العلامة بدر الدين أبي محمد بن أحمد العيني الحنفي المتوفى سنة: (٨٥٥ هـ) من باب: "ذكر الجنب والحائض والذي ليس على وضوء وقراءتهم القرآن" الى آخر باب الرجل الذي لا يجد إلا نبيذ التمر هل يتوضأ به أو يتيمم في كتاب الطهارات دراسة وتحقيقا للباحثة: هدى بنت عبد الله بن سليمان المغيص رسالة ماجستير لعام: (١٤٣٥هـ) (٢٠١٤ م) جامعة الأميرة نورة

بنت عبد الرحمن.
٨–مباني الأخبار في شرح معاني الآثار للإمام العلامة بدر الدين أبي محمد بن أحمد العيني الحنفي المتوفى سنة: (٨٥٥هـ) من باب: "المسح على النعلين" الى آخر باب "صفة التيمم كيف هي" في كتاب الطهارات دراسة وتحقيقا للباحثة: نوال بنت محمد بن شنان العمري، رسالة ماجستير لعام: (١٤٤٦هـ) (٢٠٢٤م) جامعة جدة.
٩–مباني الأخبار في شرح معاني الآثار للإمام العلامة بدر الدين أبي محمد بن أحمد العيني الحنفي المتوفى سنة: (٨٥٥هـ) من باب: "غسل يوم الجمعة" الى آخر باب "الإقامة كيف هي" في كتاب الصلاة، دراسة وتحقيقا للباحثة: فاطمة بنت مقبول بن عوض الحارثي، وهي ما تزال قيد الدراسة.

خطة البحث:

يتكون البحث من: مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس:

المقدمة: فتتضمن الكلام عن التعريف بموضوع البحث ومشكلته وأهدافه وأهمية الموضوع وأسباب اختياره ومنهج البحث وحدوده وخطواته مع الإشارة الى الدراسات السابقة، ثم ذكر خطة البحث.

القسم الأول: قسم الدراسة، فاشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: التعريف بالإمام الطحاوي رحمه الله تعالى، وكتابه الأصل "شرح معاني الآثار"، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالإمام الطحاوي رحمه الله تعالى، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: سيرة الإمام الطحاوي، وفيه: اسمه وكنيته، ونسبته، ومولده، ووفاته.

المطلب الثاني: مذهب الإمام الطحاوي الفقهي والعقدي.

المطلب الثالث: نبذة مختصرة عن عصر الإمام الطحاوي، وفيه: الحالة السياسية، والحالة العلمية.

المطلب الرابع: نبذة مختصرة عن سيرة الإمام الطحاوي – رحمه الله– العلمية، وفيه: نشأته، ورحلاته وشيوخه وتلاميذه، ومصنفاته، وثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني: نبذة مختصرة في التعريف بالكتاب الأصل "شرح معاني الآثار"، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب، وسبب تأليف الكتاب.

المطلب الثاني: قيمة الكتاب العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الثالث: اهتمام العلماء به.

المطلب الرابع: منهج الإمام الطحاوي –رحمه الله تعالى– في كتابه من خلال الجزء المحقق.

الفصل الثاني: التعريف بالإمام العيني –رحمه الله تعالى–، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: نبذة مختصرة عن سيرة الإمام العيني –رحمه الله–، وفيه: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه، ومولده ووفاته.

المبحث الثاني: مذهب الإمام العيني العقدي والفقهي.

المبحث الثالث: نبذة مختصرة عن عصر الإمام العيني – رحمه الله–، وفيه: الحالة السياسية والحالة العلمية.

المبحث الرابع: نبذة مختصرة عن سيرة الإمام العيني رحمه الله– العلمية، وفيه: نشأته، ورحلاته، وشيوخه وتلاميذه.، ومصنفاته، وثناء العلماء عليه.

الفصل الثالث: التعريف بكتاب: "مباني الأخبار في شرح معاني الآثار"، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وإثبات نسبته إلى المؤلف –رحمه الله تعالى–.

المبحث الثاني: سبب تأليفه وبيان موضوعه، وأهميته.

المبحث الثالث: مزايا الكتاب من خلال الجزء المحقق، والمآخذ عليه.

المبحث الرابع: وصف المخطوطة موضوع الدراسة، والقدر المحقق، يلي ذلك نماذج مصورة من المخطوطة.

المبحث الخامس: منهج الإمام العيني رحمه الله تعالى في كتابه من خلال الجزء المحقق.

القسم الثاني: قسم التحقيق ويشتمل على: تحقيق نص كتاب "مباني الأخبار في شرح معاني الآثار"، والذي يبدأ من باب (قول المؤذن الصلاة خير من النوم) إلى آخر باب (مواقيت الصلاة) في كتاب الصلاة.

المبحث الأول

التعريف بالإمام الطحاوي رحمه الله

المطلب الأول: نبذة مختصرة عن سيرة الإمام الطحاوي الشخصية

اسمه وكنيته ونسبته[٢]:

أحمد بن محمد بن سلامة بن سَلمة بن عبد الله بن سَلمة بن سليم الأزدي الحِجري الطحاوي المِصري الحنفي، ويُكنى بأبي جعفر.

– **والأَزْدي:** نسبة إلى قبيلة الأَزْد، وهم من أشهر قبائل اليمن، وهم من نسب: الأَزْد بن الغوث.

– **والحَجْري:** نسبة إلى بطن من بطون قبيلة الأَزْد.

– **والطحاوي:** نسبة إلى قرية " طحا" التي ولد فيها الطحاوي، وهي تقع في مصر شماليّ الصعيد في غربي النيل، وهو ليس من نفس طحا، وإنما هو من قريةٍ قريبةٍ منها، يقال لها: طحطوط[٣].

مولده: اِختلف المؤرخون والمترجمون في سنة ولادته على أقوال متعددة:

القول الأول: ولد في سنة(٢٢٩هـ)، ذكره ابن نقطة (ت: ٦٢٩هـ)[٤]، وصححه ابن خلكان (ت: ٦٨١هـ) نقلًا عن السمعاني (ت: ٥٦٢هـ)[٥] وقاله ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ)[٦]، وذكره القرشي (ت: ٧٧٥هـ) في أحد قوليه[٧].

القول الثاني: ولد في سنة (٢٣٠هـ) ذكره أبو الحسنات اللكنوي (ت: ١٣٠٤).[٨]

القول الثالث: ولد في سنة(٢٣٧هـ) نقله الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) عن ابن يونس (ت: ٣٤٧هـ) [٩].

القول الرابع: ولد في سنة(٢٣٨هـ) ذكره الشيرازي (ت: ٤٧٦هـ)[١٠]، وابن خلكان[١١].

القول الخامس: ولد في سنة (٢٣٩هـ) وهو أصح الأقوال وأرجحها، **وذلك لأسباب:**

أولا: ذكره ابن يونس –وهو تلميذُ الطحاوي ولازمة مدةً طويلة- [١٢]، **ثانيًا:** هو قول أكثر من ترجم للإمام الطحاوي[١٣]،**ثالثًا:** رُوي عن القاضي عبد الرحمن الجوهري (ت: ٣٢٠هـ) أنه كان يتأدب مع الطحاوي جدًا، بحيث لا يركب حتى يركب، ويقول: "هو أسنّ مني بإحدى عشرة سنة"[١٤]، وميلاده كان في سنة ٢٥٠هـ[١٥] وهو ما يتوافق مع تاريخ ولادة الطحاوي سنة ٢٣٩هـ.

وقد حدد ابن خلكان مولده بعبارة أدق وزاد على غيره، فقال[١٦]: "ليلة الأحد لعشرٍ خلون من شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثين ومائتين".

وفاته:

لم يختلف المؤرخون والمترجمون للإمام الطحاوي في تحديد سنة وفاته مثلما اختلفوا في سنة ولادته، فاتفقوا على أن وفاته كانت سنة (٣٢١هـ) ليلة الخميس في مستهل شهر ذي القعدة، ودُفن في القاهرة.

المطلب الثاني: مذهب الإمام الطحاوي العقدي والفقهي

مذهبه العقدي:

عاش الإمام الطحاوي في القرن الثالث وقد شهد هذا القرن انتشارًا لأفكار الفرق المخالفة لأهل السنة والجماعة، وقد تطرق الإمام الطحاوي لذلك حيث قال: [١٧] "ونسأل الله تعالى أن يثبتنا على الإيمان ويختم لنا به، ويعصمنا من الأهواء المختلفة، والآراء المتفرقة، والمذاهب الردية". وهو –رحمه الله- من أئمة السلف الصالح، العاملين على هدى من الله وبصيره، وخيرُ شاهدٍ على ذلك كتابه العظيم (العقيدة الطحاوية)، وقد تلقته الأمة بالقبول –على الإجمال- خلفًا وسلفًا، وحضي بعناية كبيرة، فأُفردت المؤلفات في شرحه، وهو من أوائل الكتب المؤلفة في العقيدة.

ومن خلال دراسة الكتاب يتبين لقارئه أن المؤلف – رحمه الله– قد التزم بمنهج أهل السنة والجماعة، مخالفًا لأصحاب المذاهب الأخرى ورادًا عليهم.

مذهبه الفقهي:

تدل عبارات المؤرخين بأن الطحاوي –رحمه الله– يعد من أعيان المذهب الحنفي، وذكر بعضهم أنه انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر.

وقد نشأ الإمام الطحاوي –رحمه الله– في أسرة علمية تَمَذهَبَتْ بمذهب الإمام الشافعي، فقد تلقى مبادئ هذا المذهب من والدَيه، ثم أكمل تعليمه الفقهي على يدِ خاله المُزني (ت: ٢٦١هـ)، وعندما اكتملت لديه المَلَكات العلمية، وكثرة الاطلاع، وقدرته على الموازنة والمقارنة بين الآراء، وظهر الحق عنده، تحنَّف فترك مجلس خاله، وانتقل إلى مجلس أبي جعفر بن أبي عمران[١٨]، وعبد الحميد قاضي الشام[١٩].

المطلب الثالث: عصر الإمام الطحاوي

إن دراسة شخصية العالِم لا تتم إلا بمعرفة العصر الذي عاش فيه والوقوف على أهم الأحداث التي مرت عليه؛ وذلك لأن الأحداث السياسية والعلمية لها دور كبير في تكوين شخصيته، ولذلك لابد أن نتعرض للأوضاع السياسية والعلمية في العصر الذي عاش فيه الطحاوي –رحمه الله–.

الحالة السياسية[٢٠]:

عاش الإمام الطحاوي – رحمه الله– في القرنين الثالث والرابع الهجريين في الفترة ما بين سنتي (٢٣٩– ٣٢١هـ) وكان الحكم في هذه الفترة بيد الخلفاء العباسيين، وقد عاصر الإمام الطحاوي عشرة من الخفاء العباسيين بالعراق[٢١]، وكان من أبرز مظاهر الدولة العباسية في عصرها الأول ميلها إلى الفرس، وانحرافها عن العرب، وفي عصر الطحاوي –رحمه الله– تغير هذا المظهر، حيث مالت إلى العنصر التركي، ويطلق المؤرخون على هذه الفترة: (العصر العباسي الثاني، أو العصر التركي)، وفي سنة ٢٥٤هـ آلت ولاية مصر إلى (بايكباك التركي)، فبعث (أحمد بن طولون) إلى مصر لينوب عنه في حكمها، ومع مرور الأيام استقل بمصر وضم إليها الشام وجزءً من العراق، وأسس الدولة الطولونية، وكان ارتباط مصر في عهد ابن طولون بالخلافة العباسية ارتباطًا صوريًا إلى عام: ٣٢٣هـ حتى عادت إلى التبعية المطلقة للعباسيين ببغداد.

الحالة العلمية:

كما ذكرنا أن الطحاوي –رحمه الله– عاش في العصر العباسي الثاني –وهو

عصر التراجع والضعف–، وما أصاب المجتمع الإسلامي في الناحية السياسية كان له تأثير واضح في الناحية العلمية، ومع ذلك استطاع المسلمون تجاوز هذه المشكلة، فازدهرت الحركة العلمية أوج الازدهار، حيث كثُر العلماء في شتى العلوم وكثرت التأليف في مجالات عدة، **ويرجع ازدهار الحركة العلمية في هذا العصر إلى عوامل عدة منها** (٢٢):

أولاً: حركة الترجمة من اللغات الأجنبية، وخاصة اليونانية والفارسية والهندية

ثانيًا: تشجيع الخلفاء والأمراء للعلم والعلماء، حتى كانوا يُفاخرون بجمع الكتب واقتنائها.

ثالثًا: نضج مَلَكَات المسلمين في البحث والتأليف والرحلات العلمية.

رابعًا: الرحلات العلمية من قِبَلِ العلماء وطلبه العلم.

ويعتبر هذا العهد من أزهي عصور السُّنة، حيث حظي متن الحديث وسنده بعناية فائقة من قِبَلِ العلماء المعاصرين للإمام الطحاوي، وفيه ظهر كبار المحدثين والحفاظ وحذاق النقد، وانتشر فيه علم الحديث، وكُتبت المصنفات والمسانيد، وكتب الصحاح والسنن، وألفت الكتب المختلفة في الرجال(٢٣).

المطلب الرابع: سيرة الإمام الطحاوي العلمية

نشأته:

نشأ الطحاوي –رحمه الله– في أسرةٍ معروفة بالعلم والصلاح والتقوى، وكانت ذات نفوذ ومنعة وقوة في مصر، وكان والده (٢٤) من أهل العلم والأدب، فجلس في حلقة والده واستمع منه وأخذ عنه قسطًا من العلم والأدب، وتتلمذ على والدته الفقيهة العالمِة الفاضلة، وبذلك هيأ الله للطفل الصغير المنشأ الصالح والأسرة الصالحة، ونشأ في بيت علم وفضل وصلاح، ثم نهل من مَعينِ علم خالة المزني، وكان له أثر كبير عليه، فاستمع إلى سنن الشافعي وإلى علم الحديث والرجال، فنشأ في جو علمي بين أبيه العالِم وأمه الفقيهة، وخاله المزني العلاَّمة، ينهل من معينهم، متفقهًا عليهم، راويًا عنهم، فترعرع وشب على العلم، حتى أصبح إماما من كبار أئمة المسلمين في فنون وعلوم شتى(٢٥).

رحلاته:

اعتاد علماء الإسلام منذ القدم على التنقل والرحيل من بلد إلى آخر في سبيل طلب العلم، وهذا ما امتازت به تلك الحقبة، وهو من أبرز صفات علمائها، والقارئ في سيرة الطحاوي –رحمه الله– يجد أنه قام برحلة واحد فقط، فقصد بها بلاد الشام سنة ٢٦٨هـ، فسمع ببيت المقدس، وغزة، وعَسْقَلان، ودمشق، ولقي علمائها، ثم رجع

إلى مصر سنة ٢٦٩هـ[٢٦]، وسمع أيضًا بطبرية، ولم يشر إليه أحد من المؤرخين إلا أنه قال في مشكل الآثار[٢٧]:"حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن عمران الطبراني بطبرية".

شيوخه:

عُرف الإمام الطحاوي –رحمه الله– بكثرة مشائخه –كما هو شأن العلماء في ذلك الوقت–، فحرص– رحمه الله– على الاستفادة من أعلام عصره في شتى العلوم، سواء كانوا من علماء مصر أو الوافدين عليها.

ونذكر هنا أبرز مشائخه، وهم:

١–أبو محمد الربيع بن سليمان بن داود المصري الجِيْزي الأعرج، روى عنه: أبو داود والنسائي، توفي عام: ٢٥٦هـ.[٢٨]

٢–أبو موسى يونس بن عبد الأعلى بن مَيْسَرَة الصَّدفي المصري، روى عنه الإمام مسلم والنسائي وابن ماجة، توفي عام: ٢٦٤هـ [٢٩].

٣–أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المُزَني المصري، خال الطحاوي، وهو صاحب الإمام الشافعي، توفي عام: ٢٦٤[٣٠].

٤–أبو إسحاق إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود البُرُلُّسِي، نزيل مصر، توفي عام: ٢٧٠هـ[٣١].

تلاميذه:

اشتهر الإمام الطحاوي وذاع صيته في الأرجاء وتهاف طلاب العلم عليه، ومن بينهم أئمة حفاظ، وعلماء أفذاذ كان لهم شرف الأخذ عنه، وتلاميذه– رحمه الله– كثيرون ولا يسع المجال لاستقصائهم، وسنذكر أشهرهم:

١–أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصَّدفي، صاحب تاريخ مصر، وتاريخ العلماء الغرباء الذي قدموا مصر، توفي عام: ٣٤٧هـ[٣٢]

٢–علي بن أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، أبو الحسن، روى عن أبيه وتفقه عليه وعلى النسائي، توفي عام: ٣٥١هـ[٣٣].

٣–أبو القاسم مسلمة بن القاسم بن إبراهيم الأندلسي القُرطبي، توفي عام: ٣٥٣هـ[٣٤].

٤–أبو أحمد عبد الله بن عُدي بن عبد الله الجُرجاني، صاحب (الكامل في ضعفاء الرجال)، توفي عام: ٣٧٥هـ[٣٥].

مصنفاته:

بعد نشأة الإمام الطحاوي –رحمه الله– في بيئة خصبة للعلم، وتلقيه العلم من عدد كبير من المشائخ، ظهرت براعته في التصنيف، فبرع في الفقه والحديث، وصنف

في ذلك مصنفات جليلة، منها ما أفرده في علم مصطلح الحديث، ومنها ما جمع فيها بين الحديث وفقهه.

فأما ما أفرده في علم الحديث:

١–التسوية بين حدثنا وأخبرنا، وهو مطبوع بتحقيق سمير بن أمين الزهري، طبعة دار الضياء لنشر والتوزيع– الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢–نقض كتاب أسماء المدلسين في الحديث، ذكره ابن النَّديم (ت:٣٨٠هـ)[٣٦]، وابن أبي الوفاء القرشي[٣٧] وغيرهم. .

وأما ما أفرده في الحديث وفقهه:

١– شرح معاني الآثار، قال ابن أبي الوفاء القرشي[٣٨]: "وهو أول تصانيفه". طبع في الهند سنة: ١٣٠٠ هـ، بتصحيح الشيخ وصي أحمد سلمة الصمد، وطبع بالقاهرة في مطبعة الأنوار المحمدية سنة: ١٣٨٨هـ، بتصحيح محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق من علماء الأزهر، وأعيد طبع الكتاب في دار الكتب العلمية– بيروت سنة: ١٣٩٩هـ، بتحقيق يوسف المَرْعَشْلي.

٢–شرح مشكل الآثار، قال ابن أبي الوفاء القرشي[٣٩]: "هو آخر تصانيفه". وهو مطبوع بتحقيق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة النشر: ١٤١٥هـ.

ثناء العلماء عليه:

إن العلم الجم الذي اتصف به الإمام الطحاوي – رحمه الله – استوجب ثناء العلماء عليه قديمًا وحديثًا، حيث اتفقوا على عظيم قدره وعلو منزلته العلمية، وسعته في العلوم والمعارف الإسلامية، وكانت له منزلة بين المسلمين عامة والأحناف خاصة، ويؤكد ذلك ما قاله العلماء عنه، وما أثنوا عليه قديمًا وحديثًا، حتى خلَّد له التاريخ سيرةً عطرة، ترددها الأجيال.

والكلام في ثناء العلماء عليه كثيرٌ جدًا، وهذا بعض منها:

- قال تلميذه ابن يونس[٤٠]: "كان ثقة ثبتًا فقيهًا عاقلًا، لم يخلف مثله"
- وقال ابن النَّديم[٤١]: "وكان أوحد زمانه علما وزهدا".
- وقال ابن عبد البر(٤٦٣هـ)[٤٢]: "وكان من أعلم الناس بسير القوم وأخبارهم"
- وقال ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)[٤٣]: " كان إماما فقيها من الحنفيين، وكان ثقة ثبتا"

المبحث الثاني

نبذة مختصرة في التعريف بالكتاب الأصل" شرح معاني الآثار"

المطلب الأول: اسم الكتاب، وسبب تأليفه، وبيان موضوعه

اسم الكتاب:

لم ينص الإمام الطحاوي على اسم كتابه في مقدمته –كما هي عادة أكثر

العلماء– ولكن ذكره أثناء كلامه على كتاب البيوع حيث قال[٤٤]: " وقد ذكر في هذا الباب الآثار التي رواها كل فريق ممن إلى ما ذهب إليه أبو حنيفة، وأبو يوسف رحمهما الله، في كتاب البيوع من (شرح معاني الآثار) المختلفة المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأحكام فأغنانا ذلك عن إعادته هاهنا.."، وقال في (أحكام القرآن)[٤٥]: وتركنا أن ينقضي ما في هذا الباب من الآثار في المسح على الخفين بالتوقيت المذكور فيه، والآثار بالمسح الذي لا توقيت فيه، لأنا قد استقصينا ذلك في هذا الباب في كتابنا المؤلف في (شرح معاني الآثار)"، وكذلك نص عليه في كتابه (مشكل الآثار)حيث قال[٤٦]: " وقد ذكرنا ذلك في بابه من كتابنا في (شرح معاني الآثار)"، وقال:[٤٧] " وقد بينا هذا في الباب، واستشهدنا فيه بأشياء قد رويناها عن النبي ﷺ في كتابنا في الطهارة من (شرح معاني الآثار) يطول ذكرها". وقد نص باسم كتابه هذا كثير من السابقين ممن ترجم له أو عزاه له من الشرح كابن النَّديم [٤٨]،وابن بطال وغيرهم. ومنهم من أطلق عليه اسم (معاني الآثار) من غير كلمة شرح مثل: الشيرازي[٤٩]،والذهبي[٥٠] (١٠٦٧هـ)[٥١] وغيرهم. والراجح أن اسمه (شرح معاني الآثار) بإثبات كلمة الشرح وذلك لأسباب:

أولاً: تسمية الطحاوي كتابه بهذا الاسم.

ثانيًا: تسمية ابن النَّديم بهذا الاسم؛ وذلك لأنه توفي بعده بفترة ليست ببعيدة (٣٨٠هـ) فيكون عنده معرفة باسمه أكثر من غيره.

وأما من سماه من العلماء باسم (معاني الآثار) فلعله ذكره من باب الاختصار[٥٢].

سبب تأليفه:

أبان الإمام الطحاوي – رحمه الله– عن السبب الذي دعاه إلى تأليف (شرح معاني الآثار) فقال في مقدمته [٥٣]: "سألني بعض أصحابنا من أهل العلم أن أضع له كتابا أذكر فيه الآثار المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأحكام التي يتوهم أهل الإلحاد، والضعفة من أهل الإسلام أن بعضها ينقض بعضا؛ لقلة علمهم بناسخها من منسوخها، وما يجب به العمل منها لما يشهد له من الكتاب الناطق والسنة المجتمع عليها"

بيان موضوعه:

من خلال ما ذكره الطحاوي من سبب تأليفه للكتاب اتضح بأن موضوع كتابه جمع الأحاديث التي يتوهم فيها التعارض، **وبين أن التعارض يرجع إلى سببين: أولًا:** قلة العلم بالناسخ والمنسوخ.

ثانيًا: قلة العلم بما يجب به العمل منها لما يشهد له من الكتاب والسنة المجتمع عليها. فأراد من كتابه دراسة هذه الأحاديث ودفع ذلك التوهم، مع بيان مذاهب العلماء وما استقر عليه العمل.

المطلب الثاني: قيمة الكتاب العلمية، وثناء العلماء عليه.

قيمة الكتاب العلمية:

يعد كتاب (شرح معاني الآثار) من أهم كتب الإمام الطحاوي –رحمه الله– التي جمع فيها أحاديث الرسول ﷺ مستحضرًا لأقوال الصحابة والتابعين وفتاويهم، وأقوال أئمة المذاهب ومجتهديها، فيذكر الروايات المتعددة في الباب الواحد ويتوسع في ذكر طرقها وأسانيدها؛ وذلك من باب معرفة القطع والوصل والإرسال والمتابعات التي تفيد في باب ترجيح الروايات بعضها على بعض؛ وهذا مَقْصُوده من الكتاب؛ وهو إزالة التعارض عما يتوهم تعارضه؛ فتبين فيها سعة علمه، وفقهه، وتبحره في العلم.

ثناء العلماء عليه:

لقد بلغت تصانيف الإمام الطحاوي– رحمه الله– مبلغًا عظيمًا عند أهل العلم، فالناظر فيها يعلم يقينًا سعة علمه وفقهه، ولقد ظهر جليًا مكانة مصنفه – رحمه الله– عند أهل العلم من خلال ثنائهم عليه، وسأذكر بعضًا منها على سبيل الذكر لا الحصر:

- قال ابن حزم (ت:٤٥٦هـ)[٥٤]: " أولى الكتب بالتعظيم صحيحا البخاري ومسلم، وصحيح ابن السكن، ومنتقى ابن الجارود، والمنتقى لقاسم بن أصبغ، ثم بعدها كتاب أبي داود، وكتاب النسائي، والمصنف لقاسم بن أصبغ، ومصنف أبي جعفر الطحاوي".

- قال ابن خَلْدون في تاريخه (ت: ٨٠٨)[٥٥]: " ورَوى الطحاوي فأكثر، وكَتَبَ مُسْنَده وهو جليل القدر إلّا أنّه لا يعدل الصّحيحين؛ لأنّ الشّروط الّتي اعتمدها البخاريّ ومسلم في كتابيهما مجمع عليها بين الأمّة كما قالوه. وشروط الطحاوي غير متّفق عليها كالرّواية عن المستور الحال وغيره، فلهذا قدّم الصّحيحان بل وكتب السّنن المعروفة عليه لتأخّر

المطلب الثالث: اهتمام العلماء به

إن المتأمل في عناية العلماء بكتاب (شرح معاني الآثار) يدرك قيمته العلمية ومكانته بين أهل العلم، فقد اتبع فيه الطحاوي –رحمه الله– طريقة ومنهجًا مميزًا؛ وهو

إن دل فإنه يدل على واسع علمه، وعظيم فهمه في حُسْنِ تلبية من سأله تأليف هذا الكتاب، فكانت عناية العلماء به عناية سعت جميع نواحيه، فقد اعتنوا به روايةً ونسخًا، وقراءة وحفظًا، واعتنوا في اختصاره وشرحه وتخريج أحاديثه، وأفردوا مؤلفات في تراجم رجاله، ورتبوا أحاديثه على الأطراف، ومن هذه المؤلفات ما يلي:

أولًا: المؤلفات التي أُفردت في اختصاره، من أهمها:

- (مختصر شرح معاني الآثار)، للحافظ ابن عبد البر القرطبي(ت: ٤٦٣هـ)، وكثيرًا ما ينقل عنه في كتبه، ولا سيّما في (التمهيد)[٥٦].

- (مختصر شرح معاني الآثار)، لمحمد بن أحمد بن رشد القُرطبي(ت: ٥٢٠هـ)[٥٧].

- (مختصر شرح معاني الآثار)، لعُبَيد الله بن محمد السَّمرقَنْدِي (ت: ٧٠١هـ)[٥٨].

ثانيًا: المؤلفات التي أُفردت في شرحه، من أهمها:

- (تصحيح معاني الآثار)، لمحمد بن محمد البَاهِلي المالكي (ت: ٣٢١هـ)[٥٩].

- (مباني الأخبار في شرح معاني الآثار)، لبدر الدين العيني الحنفي (ت:٨٥٥هـ)، وهو الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه ودراسته.

- (نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار)، لبدر الدين العيني، وهو تهذيب لمباني الأخبار[٦٠].

ثالثًا: المؤلفات التي أُفردت في تخريج أحاديثه، من أهمها:

- (الحاوي في بيان آثار الطحاوي) لابن أبي الوفاء عبد القادر القرشي[٦١].

رابعًا: المؤلفات التي أُفردت في تراجم رجاله، من أهمها:

- (مغاني الأخيار في رجال معاني الآثار)، لبدر الدين العيني[٦٢]

- (كشف الأستار عن رجال معاني الآثار)، لأبي تراب رشد الله شاه السِّنْدِي، وهو تلخيص مغاني الأخيار لبدر الدين العيني [٦٣].

- (الإيثار برجال معاني الآثار) لقاسم ابن قُطْلُوْبَغَا الحنفي (ت: ٨٧٩هـ)[٦٤].

- (تراجم الأحبار من رجال شرح معاني الآثار)، لمحمد أيوب السَّهارَنفُورِي (ت: ١٤٠٧هـ)[٦٥].

- (الحاوي لرجال الطحاوي)، لحبيب الرحمن الأعظمي (ت: ١٤١٢هـ)[٦٦].

خامسًا: المؤلفات الي رتبت كتابه على الأطراف، من أهمها:

- (إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة) ضمه الحافظ ابن حجر مع الكتب العشرة في كتابه.

سادسًا: مؤلفات حديثة اعتنت به واستخرجت علومه، من أهمها:

- (زوائد القسم الأول من شرح معاني الآثار للطحاوي على كتب الستة من أول الكتاب إلى نهاية باب القراءة خلف الإمام)، لمحمد بن إبراهيم الشتوي، وهو رسالة

علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير من كلية أصول الدين بجامعة الإمام، عام:١٤٠٣هـ.

- (الصناعة الحديثية في كتاب شرح معاني الآثار للطحاوي)، لخالد محمد محمود الشرمان، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ، مكتبة الرشد بالرياض، المملكة العربية السعودية.

المطلب الرابع

منهج الإمام الطحاوي ـ رحمه الله- في كتابه من خلال الجزء المحقق

لقد بدأ الإمام الطحاوي كتابه ببيان سبب تأليفه للكتاب، والمنهج الذي اتبعه فيه، وقد بين في مقدمته أن موضوع كتابه في الأحاديث المتعارضة التي كانت سببًا في اختلاف العلماء في الأحكام العملية؛ فكتابه في نطاق الموضوع الفقهي وغالبًا ما يرتب العلماء الكتب التي في النطاق الفقهي على أبواب الفقه وهذا الذي فعله – رحمه الله– فقد رتبه ترتيبًا محكمًا، وقسمه إلى كتب، وقسم الكتب إلى أبواب تندرج تحتها، ثم يسوق الأخبار التي يتسمك بها أهل العلم في مسائل الخلاف بسنده، ويتوسع في سرد الأسانيد للحديث الواحد، ويذكر أقوال الصحابة والتابعين، ثم يتبعها بإيراد مذاهب الفقهاء، ويذكر أدلة وحجج كل فريق، ثم يرجح بناءً على الأدلة والنظر والقياس، وقد يذكر أقوال العلماء في المسألة إجمالًا قبل أن يسوق الأحاديث، ثم يذكر الأحاديث ويفصل في مذاهب الفقهاء.

وفي الأحاديث المتعارضة –ظاهرًا– فإنه يوفق بينها كما في حديث (أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ قَدْ نَامَ، فَرَجَعَ فَنَادَى أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ قَدْ نَامَ) قال: "فهذا ابن عمر رضي الله عنهما يروي عن النبي ﷺ ما ذكرنا، وهو ممن قد روى عن رسول الله ﷺ أنه قال: (إِنَّ بِلَالًا يُنَادِي بِلَيْلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ) فجمع بين الحديثين بقوله: "أن ما كان من ندائه قبل طلوع الفجر مما كان مباحا له، هو لغير الصلاة، وأن ما أنكره عليه إذ فعله قبل الفجر كان للصلاة"، وفي كلامه على الاختلاف في حكم الرجلين يؤذن أحدهما ويقيم الآخر.

وقد يذكر المسائل التي أجمع عليها أهل العلم، مثل إشارته لإجماع العلماء على جواز أن يتولى الإقامة غير الإمام. وفي حال تحمل وأداء الرواة فإنه قد يثبت سماع الرواة بعضهم من بعض كما في إثباته أن سماع الأسود من عائشة رضي الله عنها كان في المدينة.

وهنا تفصيل بعض مناهجه:

أولا: منهجه في إيراد الأسانيد:

للطحاوي –رحمه الله– طرقًا في عرض أسانيده منها:

١–إخراج كل حديث مستقل سندًا ومتنًا بالطريقة المعروفة.

٢-الجمع بين أسانيده للحديث الواحد بواو العطف.
٣-استخدام التحويل في السند.
٤-قد يختصر أحيانًا في إيراد السند إن كان مخرجه كسابقه، فيقول: " فذكر إسناده مثله"
٥-يعتني بذكر الشواهد والمتابعات.
٦-يرى الطحاوي التسوية بين حدثنا وأخبرنا، ومع هذا فإنه ينقل صيغ التحمل مثلما ذكرها شيخه.

ثانيًا: منهجه في إيراد المتن:

١-الاختصار في ذكر بعض متونه إن كانت مثل المتن السابق بقوله " مثله".
٢-ينبه على الزيادات في ألفاظ المتون،كما أشار إلى ذلك في حديث أبي محذورة والزيادة على ما في حديث عبد الله بن زيد.
٣-ينبه على الاختلافات الواردة في بعض ألفاظ المتون، كما في قوله: "... ثم ذكر مثله غير أنه قال: في العشاء الآخرة وصلاها في اليوم الثاني حين ذهبت ساعة من الليل"، وقوله: "..ثم صلى العشاء، فقال بعضهم: ثلث الليل وقال بعضهم: شطر الليل "، وفي باب ما يستحب لرجل أن يقوله إذا سمع الأذان، قال: عن أبي سعيد الخدري ﷺقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ) وفي حديث مالك (النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ)، وفي حديثمالك (مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ). يشير إلى شك الرواة في بعض ألفاظ الحديث، فقال: "..فذكر بإسناده مثله غير أنه قال: «حتى ينادي بلال أو ابن أم مكتوم» شك شعبة". قد يذكر تيقن الراوي وعدم شكه في الرواية فذكر الحديث السابق من طريق عبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة، وقال: " ولم يشك".
٤- يفصل في معاني بعض ألفاظ المتون، كما فصَّل في معنى الشاهد.
١-يرجح بذكر الناسخ والمنسوخ من الحديث، مثل قوله: " أَنَّ نَهِيَ رسول الله ﷺ عن الصلاة عند غروب الشمس، ناسخ لقوله: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ» للدلائل التي شرحناها وبيناها".

الفصل الثاني

التعريف بالإمام العيني – رحمه الله-

المبحث الأول: نبذة مختصرة عن سيرة الإمام العيني الشخصية

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه وشهرته(٦٧):

اسمه ونسبه: محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حُسين بن يوسف بن محمد الحَلَبي الأصل العَنْتَابي المولد، القاهري المنشأ، الحنفي المذهب، **وكنيته:** أبو

الثناء، وأبو محمد، **ولقبه:** بدر الدين، **وشهرته:** العيني؛ نسبة إلى عين تاب، وهي التي رحل لها والده وولد هو فيها وولي قضاءها، نقل عنه ابن حجر قال [٦٨]: " وكان أبي قد ولي قضاء عين تاب فنسب إليها"

مولده: ولد الإمام بدر الدين العيني –رحمه الله– بعَين تاب في شهر رمضان في السادس والعشرين منه سنة ٧٦٢هـ هكذا ذكره أغلب من ترجم له[٦٩].

وفاته: توفي –رحمه الله– سنة ٨٥٥هـ، وحدد السخاوي[٧٠] أن وفاته كانت ليلة الثلاثاء الرابع من ذي الحجة، وكذا قال الشوكاني[٧١]

المبحث الثاني: عصر الإمام العيني

الحالة السياسية:

عاش الإمام العيني –رحمه الله– في عصر دولة الممالك، وامتازت دولة المماليك بكثرة المشاحنات والمشاغبات الداخلية وحروب داخلية ومؤامرات.

وقسّم المؤرخون دولة المماليك إلى قسمين[٧٢]:

القسم الأول: الدولة المملوكية الأولى:

- **تسمى:** المماليك البحرية؛ وسموا بذلك لأنهم جاؤوا من وراء البحر، وقيل لأنهم أقاموا في جزيرة الروضة على نهر النيل.
- **مدة حكمهم:** استمرت ١٣٦ سنة، من (٦٤٨هـ) إلى (٧٨٤هـ).
- **عدد سلاطينها:** ٢٤ سلطانًا، وقد عاصر الإمام العيني –رحمه الله– أربعة ملوك منهم.

القسم الثاني: الدولة المملوكية الثانية:

-**تسمى:** المماليك البرجية؛ وسموا بذلك لأن السلطان قلاوون استخدمهم لحِراسة ملكه، وأسكنهم بأبراج قلعة القاهرة

- **ولها مسمى آخر:** الشراكسة؛ سموا بذلك لأن موطنهم الأصلي بلاد الشَّرْكس.
- **مدة حكمهم:** استمرت ١٣٩ سنة، من (٧٨٤هـ) إلى (٩٢٣هـ)
- **عدد سلاطينها:** ٢٥ سلطانًا، وقد عاصر الإمام العيني تسعة ملوك منهم.

الحالة العلمية[٧٣]:

كان عصر المماليك عصرًا عجيبًا بما يحمل من مُتَنَاقِضات، فمن جهة يجد المرء نفسه أمام سياسة تسودها الفوضى والفتن، ومن جهةٍ أخرى أصبح عصرهم محورًا لنشاطٍ علمي كبير، وخيرُ دليل على ذلك ما خلفه علماء ذلك العصر من تراث ضخم في مختلف العلوم.

وقد ظهر عناية سلاطين المماليك بالعلم وأهله باهتمامهم في أمور كثيرة:

أولا: إنشاء المدارس:

وقد نشأت في عصر المماليك العديد من المدارس، ولا مبالغة في قول القلقشندي أن هؤلاء السلاطين بنوا من المدارس "ما ملأ الأخطاط وشحنها"[٧٤]، وقول ابن بطوطة عن كثرة المدارس[٧٥]: "فلا يحيط أحد بحصرها لكثرتها"، ومن تلك المدارس:

- **المدرسة الظاهرية:** والتي قد أُنشئت في عصر الملك الظاهر برقوق.
- **المدرسة المحمودية:** أنشأها الأمير جمال الدين محمود الأُسْتَادَار في سنة: ٧٩٧هـ.
- **ثانيًا: خزائن الكتب:**

مما يدل على عناية السلاطين بالعلم والعلماء عنايتهم بتشييد المكتبات المُلحَقَة بالمدارس والجوامع، ويقوم بالإشراف على تلك الخزانة (خازن الكتب) الذي يعهد إليه ترتيب الكتب وتنظيمها وإرشاد القُرَّاء إلى ما يلزمهم من مراجع؛ لهذا كان يُراعي في اختيارها فقيهًا أو عالمًا، وتضم هذه المكتبات أنواعًا عديدة من المؤلفات في مختلف العلوم والفنون، من فقه وتفسير وحديث ولغة وغيرها، ومن تلك الخزائن: خزانة الكتب التي ألحقت بالمدرسة الظاهرية، وكانت تشمل على مجموعة ضخمة من المراجع في مختلف العلوم.

ثالثًا: بناء المساجد:

من المعلوم أن بناء المساجد لم يكن هدفه الأول خدمة العلم وإقامة الدروس، ولكن الهدف الأول منه إحياء شعائر الدين، ولقد اعتنى السلاطين بتشييد المساجد حتى بلغ عدد المساجد ١٣٠ مسجدًا، وبعد ذلك جاء استخدام بعض الجوامع بهدف التدريس، وللمساجد دور كبير في العملية التعليمة وإقامة حلقات العلوم الدينية من الفقه والحديث والتفسير وغيرها، **ومن هذه الجوامع:** جامع الأزهر، والجامع الأموي، وجامع عمرو بن عاص، وغيرها.

ونتيجة لتنوع مصادر العلم والمعرفة نتج عن ذلك جمع من العلماء والمحدثين والفقهاء والقضاة والشعراء؛ فتميز ذلك العصر بكثرة المصنفات في علومٍ شتى، وبرزت أسماء علماء حفظتهم لنا كتب التراجم والمصنفات، منهم: ابن الملقن (ت:٨٠٤هـ)، وسراج الدين البُلْقِينيّ (ت: ٨٠٥هـ)، وابن العراقي (ت: ٨٢٦هـ)، والحافظ ابن حجر (ت: ٨٥٢هـ) وغيرهم من العلماء؛ وفي ذلك دلالة على النهضة

العلمية في ذلك العصر.

المبحث الثالث

نبذة مختصرة عن سيرة الإمام العيني –رحمه الله- العلمية

نشأته[٧٦]:

نشأ الإمام العيني –رحمه الله– في أسرة مشهورة بالعلم والدين والصلاح، وكان لها دور في تنشئته نشأةً صالحة، وكان أحد أجداده مُقرئًا للقرآن، وكان والده وجده قاضيان، ووالده القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن القاضي شرف الدين موسى أبي البركات ابن الشيخ شهاب الدين أحمد العنتابي الحنفي، فأخذ الإمام العيني – رحمه الله– العلم عن والده وعن جماعة من علماء النحو والصرف والمنطق والأصول والمعاني والبيان وغيرها من العلوم حتى برع في فنون متعددة، فقد أدرك قراءة وسماع كثير من الكتب كما قال ابن العماد[٧٧]: "قرأ وسمع مالا يحصى من الكتب والتفاسير"

رحلاته[٧٨]:

بدأ الإمام العيني –رحمه الله– طلبه للعلم بحفظ القرآن منذ صغره؛ وذلك لحرص والده على غرس حب العلم في قلب ابنه، ولم يكتفي – رحمه الله– بما تلقاه من مشائخ بلده من العلم، بل رحل لعدة مدن للاستزادة، والنهل من العلوم، ولُقيا المشائخ.

ومن رحلاته التي ذكرها المؤرخون:

رحلته إلى حلب: توجه –رحمه الله– إلى حلب عام ٧٨٣هـ طالبًا مزيدًا من العلم وأخذ عن علمائها وقرأ على مشائخها بعض كتب الحنفية، ثم عاد إلى بلدته حيث توفي والده.

رحلاته إلى المدن القريبة: بعد وفاة والده عاود– رحمه الله – طلبه للعلم فارتحل إلى بَهَسْنا، وإلى كَختَا، وإلى مَلَطْيَة، ثم رجع إلى بلده، ثم إلى دمشق حيث أخذ عن علمائها ودرس عليهم الحديث، ولم تطل إقامته فيها حتى رجع إلى بلاده.

رحلته إلى الحج وزيارته لبيت المقدس: بعد رحلاته المليئة بطلب العلم ولقيا المشائخ تاقت نفسه لأداء فريضة الحج ففي عام ٧٨٦هـ تجهز لأداء فريضة الحج، وفي أثناء إقامته في مكة والمدينة التقى بعلمائها وأخذ منهم، ثم زار بيت المقدس عام ٧٨٨هـ، فتلقى العلم من شيوخها، فدرس الفقه وأصوله والحديث وعلومه، والمعاني وغيرها.

شيوخه وتلاميذه:

تبين من خلال الحديث عن رحلاته في طلب العلم أنه أخذ عن كثير من العلماء والمشائخ، وهم من الكثرة بحيث يصعب حصرهم، ولكثرة شيوخه فإنه أفردهم في مصنف[٧٩]، ومن أبرز شيوخه وتلاميذه ما يلي:

أولا: شيوخه:

١-نجم الدين أحمد بن اسماعيل بن أبي العز صالح الأذْرُعي، أبو العباس الدمشقي، المعروف بابن الكشك الحنفي، قاضي القضاة بالديار المصرية، قرأ عليه العيني بعضا من أول البخاري، توفي سنة: ٧٩٩هـ[٨٠].

٢- أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلْقِيْنِي، سراج الدين الكناني، صاحب شرح سنن أبي داود، والزبد في الفقه الشافعي، أخذ الإمام العيني عنه محاسن الاصطلاح في علم الحديث، توفي سنة: ٨٠٥هـ[٨١].

٣-أبو الفضل، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر العراقي، زين الدين الشافعي، صاحب التذكرة والتبصرة، وطرح التثريب في شرح التقريب، توفي سنة: ٨٠٦هـ[٨٢].

٤- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة بن عبد الله الدُّجْويّ، الشيخ تقي الدين المصري الشافعي، قرأ العيني عليه الكتب الستة، توفي سنة: ٨٠٩هـ[٨٣].

ثانيًا: تلاميذه:

١- كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيِّواسِيُّ، ثم الإسكندري ثم القاهري الحنفي، المعروف بكمال الدين بن الهُمَام، صاحب كتاب شرح فتح القدير توفي سنة: ٨٦١هـ[٨٤].

٢- أبو المحاسن، يوسف بن تَغْرِي بَرْدِي بن عبد الله الظاهري الحنفي، صاحب كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، والمنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، توفي سنة ٨٧٤هـ[٨٥].

٣- أبو حامد، محمد بن خليل بن يوسف البُلْبَيْسي الرملي المقدسي الشافعي، وهو صاحب موقظة الغافل وناصحة الجاهل، ونفحات الأدعية الزاكية الصالحات في وصول ثواب القراءة إلى الأموات، توفي سنة: ٨٨٨هـ[٨٦].

مصنفاته[٨٧]:

عُرف العيني -رحمه الله- بكثرة التأليف والتصنيف في كافة العلوم، حيث يصعب على الباحث حصرها، قال السخاوي[٨٨]: "وصنف الكثير بحيث لا أعلم بعد

شيخنا أكثر تصانيفًا منه" ثم قال بعد أن عدد كتبه: " وما لا أنهض لحصره"، ولعل من أسباب كثرة تصانيفه أنه بدأ بالتصنيف وله من العمر ١٩ عامًا، وكان سريع الكتابة حتى يروى أنه كان يكتب بعض كتبه في ليلة واحدة.

ومؤلفاته – رحمه الله– كثيرة بين المطبوع والمخطوط والمفقود، **وهذا بيان بأهم كتبه –رحمه الله –:**

١–عمدة القاري في شرح الجامع الصحيح للبخاري، بتحقيق عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٢–شرح سنن أبي داود، مطبوع بتحقيق، أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد – الرياض الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٣–مقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، طبع على هامش كتاب خزانة الأدب للبغدادي بالمطبعة الأميرية ببولاق سنة: ١٢٩٩ م بالقاهرة.

ثناء العلماء عليه:

أثنى العلماء على الإمام العيني –رحمه الله– ثناءً بالغًا؛ مما يدل على مكانته العظيمة بينهم، وشهدوا له بعلمه في الحديث والفقه والتاريخ، فمن بعض ثنائهم عليه ما يلي:

- قال ابن حجر[٨٩]: "كان ماهرًا في عدة فنون في العربية والمعاني وغير ذلك"

- وقال السخاوي[٩٠]: "كان إماماً عالماً علامةً حافظاً للتاريخ واللغة، كثير الاستعمال لها، مشاركاً في الفنون، لا يمل من المطالعة والكتابة، وصنف الكثير ؛ بحيث لا أعلم بعد شيخنا أكثر تصانيف منه، وكتابته طريفة حسنة مع السرعة حتى استفيض عليه".

الفصل الثالث

التعريف بكتاب مباني الأخبار في شرح معاني الآثار

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وإثبات نسبته إلى المؤلف

تحقيق اسم الكتاب:

صرح الإمام العيني – رحمه الله – باسم كتابه في مقدمته، فقال[٩١]: "وسميته بكتاب (مباني الأخبار في شرح معاني الآثار)، وأشار الإمام العيني إلى مصنفه هذا في كتابه (البناية)[٩٢]، فقال: "وقد أمعنا الكلام في هذا الباب في شرح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، فمن أراد ذلك فليعاود إليه".

إثبات نسبته إلى المؤلف رحمه الله تعالى:

إن نسبة هذا الكتاب إلى الإمام العيني رحمه الله ثابتة لا شك فيها، وذلك من خلال الأدلة التي أثبتت نسبته إليه، **فمن تلك الدلائل ما يلي:**

١- ورود اسم المؤلف في هذا المخطوط، وتصريحه بنسبة هذا الكتاب له فبعد كل جزء ينسب الكتاب هذا لنفسه ويقول[٩٣]: قد نجز تحريره على يد مؤلفه محمود بن أحمد العيني، مع ذكر اليوم والتاريخ.

٢-يصرح الإمام العيني أيضًا باسمه في أثناء شرحه فيقول في مطلع كلامه قال محمود عفا الله عنه"، وأحيانًا يقول: "قال العيني".

٣-نسب هذا الكتاب للإمام العيني من ترجم له من أصحاب كتب التراجم، وأشار كذلك أصحاب كتب الفهارس إلى أن هذا الكتاب من ضمن مصنفاته[٩٤].

المبحث الثاني: سبب تأليف الكتاب وبيان موضوعه وأهميته

سبب تأليفه، وبيان موضوعه:

أبان الإمام العيني -رحمه الله- عن سبب تأليف كتابه هذا في مقدمته مع بيان موضوعه، وسبب تأليفه للكتاب، وهي ما يلي:

١-**السبب الأول:** بيان وتفصيل ما أجمله الإمام الطحاوي.

٢-**السبب الثاني:** دحض قول من رَمى الطحاوي بالتعصب لمذهبه فصحح الضعيف وضعف الصحيح من الآثار.

ثم بين رحمه الله موضوع كتابه، فقال: "مشتملاً أولاً على تخريج رجاله من الرواة، وتمييز الضعفاء من الثقات؛ لأنهم العمدة في هذا الباب، وهم الأعمدة في قيام صحة كل كتاب، وثانيا: متعرضا لمشكلات ما فيه من المتون، مما يتعلق بأحوال اللفظ والمعنى في سائر الفنون، منبها على من وافقه من أصحاب الصحاح والسنن في سلكه هذه الطريق والسنن وحسما لمادة الدعوى الفاسدة من المدعي الباطل، وقطعا لشغب الطاعن بغير حق فاصل، وإظهارا بأن الحنفية هم المتمسكون بالحديث والأثر، وأن مذهبهم هو الحديث النبوي في كل أمر صدر وكيف لا؟ وهم يقدمون خبر الواحد على القياس، ويبنون الأحكام على صحة الأساس".

بيان أهمية الكتاب:

إن قيمة الكتب تظهر بقيمة مؤلفها العلمية، وقيمة ما يحويه كتابه من علوم، وقد أشار العلماء لمنزلة الإمام العيني- رحمه الله- العلمية وتبحره في شتى العلوم، فكان عالمًا بالحديث وعلومه، والفقه وأصوله، وباللغة العربية وغيرها، وأما ما يحويه كتابه من علوم فإنه اعتنى -رحمه الله- بمتن الإمام الطحاوي -رحمه الله- شرحًا وتوضيحًا، ولرواته تعيينًا وتعريفًا، ولأحاديثه حكمًا وتخريجا، واستنبط من أحاديثه الأحكام، وعيَّن القائلين وذكر حجة كل فريق، وجاء الإمام العيني -رحمه الله- متأخرًا

فاستفاد ممن قبله في شرح الكتاب، وتنوعت المصادر الي استقى منها شرحه، وبعضه يعد الآن في عداد الكتب المفقودة، فيعد هذا الكتاب من الموسوعات الحديثية الضخمة.

المبحث الثالث

مزايا الكتاب من خلال الجزء المحقق، وبعض المآخذ عليه

مزايا الكتاب من خلال الجزء المحقق:

يُعدّ هذا الكتاب من أهم شروح كتاب الإمام الطحاوي (شرح معاني الآثار)، وقد امتاز بمميزات كثيرة لا تخفى على قارنه، وهي تدل على سعة معرفته، فمن أبرزها ما يلي:

١- الاعتناء بأحاديث الإمام الطحاوي عناية شملت أسانيد الأحاديث ومتونها، وتجلت هذه العناية، في تفصيل ما أجمله من الألفاظ، وتعيين رواته والترجمة لهم، وتخريج أحاديثه وبيان معنى الحديث وإعرابه، واستنباط والأحكام الشرعية والمسائل الأصولية، مع استشهاده بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وآثار الصحابة، والتابعين كما سيأتي تفصيل ذلك في بيان منهجه [٩٥]

٢- الإشارة إلى اختلاف نسخ الإمام الطحاوي، كما سيأتي بيان منهجه فيه[٩٦].

٣-نقل الإمام العيني رحمه الله نصوصا من كتب صارت في عداد الكتب المفقود، مثل: مسند العدني، والزوائد والفوائد في أنواع العلوم= فوائد الرُّستُغْفَني، والمجرد للقاضي أبي يعلى، وتفسير عبد بن حميد الكشي الكبير.

٤-حسن تبويبه وتنظيمه، وسهولة العبارة ووضوحها.

٥-يكتب العناوين بلون أحمر، وبخط كبير، ويميز قول الطحاوي عن قوله.

بعض من المأخذ عليه:

من المعلوم أنه لا يسلم عمل البشر من الخطأ والنقص والوهم، فقد قال الإمام مسلم رحمه الله[٩٧]: " فليس من ناقل خبر وحامل أثر من السلف الماضين الى زماننا وان كان من أحفظ الناس وأشدهم توفيا واتقانا لما يحفظ وينقل الا الغلط والسهو ممكن في حفظه ونقله"، وهناك بعض الملحوظات التي لا تقلل من أهمية كتابه هذا، وهي ما يلي:

- أن الإمام العيني رحمه الله خالف في بعض أحكامه على الحديث رأي الجمهور، فمن ذلك: حديث حماد بن سلمة: أن بلالًا أذّن قبل طلوع الفجر، فأمره النبي ﷺ أن يَرجعَ فَيُنادِيّ: (أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ)، فرجعَ فَنادَى (أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ)، قال عنه[٩٨]: "بل

الصوابُ أن حديث حماد صحيح"، وقد ضعفه الجمهور من أهل الحديث، قال ابن حجر في فتح الباري[٩٩]: هذا ما اتفق عليه أئمة الحديث: علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري، والذهلي، وأبو حاتم، وأبو داود، والترمذي، والأثرم، والدارقطني على: أن حمادًا أخطأ في رفعه، وأن الصواب: وقفه على عمر بن الخطاب، وأنه هو الذي وقع له ذلك مع مؤذنه، وأن حمادًا انفرد برفعه".

- وهم الإمام العيني رحمه الله في تعيين بعض الرواة، فوهم في تعيين أبو بْشِر[١٠٠]، وسليمان التيمي[١٠١]، ومحمد بن بشر[١٠٢]، وعمران بن مسلم[١٠٣]، وسيأتي تفصيل ذلك في موضعه.

المبحث الرابع
وصف المخطوطة موضوع الدراسة, والقدر المحقق,
يلي ذلك نماذج مصورة من المخطوطة

وصف المخطوطة موضوع الدراسة، والقدر المحقق:

أولا: وصف المخطوطة:

نسخه مصرية ملونة موجودة بمكتبة دار الكتب المصرية برقم (٤٩٢) حديث.

الناسخ: المؤلف بدر الدين محمود العيني.

تاريخ النسخ: بدأ في نسخها في بداية القرن التاسع الهجري يوم الأحد السابع عشر من شوال سنة ست وثمانمائة، وانتهى سنة عشر وثمانمائة.

خطها: كتبت بخط نسخي عادي، واضح العبارات.

مُسَطَّرتها: ١٩ × ٢٧ سم.

عدد الأسطر في كل وجه: (٣١) سطرا، أي: (٦٢) سطرا في كل لوحة.

متوسط عدد الكلمات في كل سطر: ما بين (٢٠١٧) كلمة.

وكتبت على مجلداتها من الخارج: وقفة مسطرة ومؤلفه محمود الحنفي وشرطه في كتاب الوقف.

وكتب في داخلها: وقف بالمدرسة العينية، وقف مجانية بالمدرسة العينية، ويوجد داخلها أيضا سماعات، وقراءات المثبتة في حاشية المخطوط من الإمام العيني، كقوله: "بلغ قراءة وتصحيحا على مؤلفه، وممن سمعه منه الشيخ كمال الدين الشُّمُني[١٠٤]، والشيخ شهاب الدين أحمد ابن الكُلُوتاتي [١٠٥].حيث جعلها مؤلفها وقفا مجانية بمدرسته العينية التي أنشأها بالقرب من الجامع الأزهر بحارة كتامة بالقاهرة.

ما حدث من بياض في المخطوط: وذلك في موضع واحد:

- **مقداره:** سطر ونصف.

- **موضوعه:** قول الإمام العيني: وهو النوع الثاني من تخريجه للأحاديث.

- **معالجته:** لم أستطع استدراك هذا البياض من كتاب" نخب الأفكار" فقمت بوضعها بين معكوفتين، واجتهدت في تخريج حديث الإمام الطحاوي حسب منهج الإمام العيني في التخريج بقدر المستطاع.

وتتكون هذه النسخة من ثمانية أجزاء، وتوجد صورة للجزء (الثالث– الخامس– السادس– السابع) بقسم المخطوطات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض تحت الأرقام: (١٠٧٧٧ / ف، ١٠٧٧٨ / ف ١٠٧٧٩ / ف) وهو محفوظ أيضا في ثلاثة أفلام بالأرقام السابقة، وفي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم: (٣٠٨١/م)، كما توجد صورة للجزء (الثالث – الرابع – الخامس – السابع – الثامن) بمؤسسة الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض تحت الأرقام: (١٤٨٣ / ف. ١٤٨٤ / ف. ١٤٨٥ / ف، ١٤٨٦ / ف. ١٤٨٧/ف).

الظواهر الإملائية الموجودة في النسخة:

- حذف الألف من بعض الكلمات، مثل كتابة: (إبراهيم، اسماعيل، واسحاق، وسفيان ومعاوية)، ويكتبها هكذا: (إبرهيم، اسمعيل، واسحق، وسفين، ومعوية).

- تسهيل الهمزة واثباتها ياء، مثل كتابة: (النسائي ورئاب)، فيكتبها هكذا: (النسايي، ورياب).

- إهمال الهمزة تسهيلا مثل كتابة: (عطاء، وضوءًا)، فيكتبها هكذا: (عطا، وضوا).

- إهمال التنقيط في بعض الحروف مثل: حرف الثاء، والجيم، والنون، وغيرها.

- كتابة بعض الكلمات مثل: (هكذا)، فيكتبها المؤلف (هكذى).

-وفي جميع ما سبق فإني أثبت الكلمات على الطريقة الإملائية الحديثة.

المصطلحات الكتابية الواقعة في النسخة:

١– مصطلحات في الإسناد:

- اختصر المؤلف –رحمه الله– تعالى كلمة (حدثنا) هكذا: (ثنا أو نا)، وكلمة: (أخبرنا) هكذا: (أنا) وكلمة (أنبأنا) هكذا: (أنبا).

- حَذَفَ كلمة: (قال) بين رجال الإسناد اختصارًا عدا إسناد الإمام الطحاوي.

٢–مصطلحات في المتن:

- وضع حاء صغيرة تحت حرف الحاء المهملة للتفرقة بينها وبين الجيم.

- تحت كلمة: "فحينئذ" هكذا: (فح)، و "لا يخلو" هكذا: (لا يخ).

٣– التعقيبات: يثبت في آخر كل صفحة أول كلمة من الصفحة التي تليها، وهذا

غالب في معظمها.

علامات توجد في الحاشية والمتن، وهي من عمل المؤلف رحمه الله تعالى:

- **التخريج:** واستخدمه المؤلف: لإثبات كلام ساقط من المتن، وصورته أن يضع عند موضع السقط في المتن علامة (٧) ويُثبت في الحاشية مقابل السطر الذي حدث فيه السقط الكلام الساقط، ويضع في آخره علامة صاد صغيرة ممدودة هكذا: (ص) وهو الغالب، أو (صح) وهو نادر، أو لا يضع شيئًا وهو أيضا نادر

- **الضرب أو الشق:** واستخدمه عند إرادة إلغاء كلام أخطأ فيه، وصورته: أن يَمُدُّ على الكلام الذي يريد إلغاءه خطا رفيعا دقيقاً من أوله إلى آخره بحيث يُقرأ ما تحته، ثم يضع في المتن عند أول الكلام المراد إلغاؤه علامة (٧) ويكتب مقابله في الحاشية الكلام الصحيح، ويضع في نهايته علامة صاد صغيرة ممدودة هكذا: (ص)وقد يحذف كلاما من المتن لا يريده أصلاً.

- **التصحيح:** واستخدمه عند إرادة التنبيه على اختلاف نسخ الإمام الطحاوي، وعلامته حاء مفردة هكذا: (ح) اختصارا لكلمة (صح). وصورة ذلك:

أن يضع في المتن فوق الكلمة التي حدث فيها الاختلاف الكلمة الأخرى التي وردت في نسخة أخرى ويضع فوقها رمز (ح): دلالة على تصحيح كلا الروايتين، ومثاله للتوضيح ورد في قول الطحاوي: "وَصَلَّى بِي الْمَغْرِبَ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ، وَصَلَّى بِي الْعِشَاءَ حِينَ مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ، وَصَلَّى بِي الْغَدَاةَ (حين) عِنْدَمَا أَسْفَرَ..إلى آخره، فوضع المؤلف كلمة "عندما" بجوار "حين" ووضع فوقها رمز(ح) لتصحيح الروايتين.

ثانيا: القدر المحقق:

يبلغ عدد (٤٧) لوحًا تحقيق جزء من المخطوطة، وذلك من باب: (قول المؤذن في صلاة الصبح الصلاة خير من النوم)، إلى آخر باب (مواقيت الصلاة) من كتاب الصلاة.

المبحث الخامس
منهج الإمام العيني رحمه الله تعالى في كتابه من خلال الجزء المحقق

بدأ الإمام العيني رحمه الله كتابه بمقدمة بين فيها موضوع كتابه، وسبب تأليفه، ثم ذكر بإيجاز منهجه الذي سار عليه، فقال[١٠٦]: "اخترت سوق متن الكتاب بتمامه في أثناء الشرح؛ لشدة الاحتياج إلى اهتمامه، متوجاً على رأس الكلام بقولي: قال أحمد، وعند انتهائه بقولي: قال محمود؛ ليتميز الأصل من الفرع، والتفريق من

الجمع، تحصيلاً للفائدة بالتكثار، وإن كان لا يخلو عن التطويل والتكرار؛ لأن الإطناب في هذا الفن مرغوب والإسهاب فيه مطلوب"، ومن خلال الجزء المحقق ظهر لي منهجه الذي سار عليه، وهو ما يلي:

أولا: رتب الإمام العيني –رحمه الله– كتابه على نسق ترتيب الإمام الطحاوي في الأبواب وعناوين المواضيع الفقهية، فيذكر عنوان الكتاب والباب المراد شرحه، ويميزه بلون أحمر عريض، وقد اعتنى الإمام العيني بتراجمه، فظهر فيما يلي:

- يشرح ترجمة الباب، ومثال ذلك في باب قولِ المؤذن في أذان الصُبْح الصلاةُ خيرٌ من النوم ، حيث قال: "أي هذا باب في بيان قول المؤذن في أذان الصُبح الصلاة خير من النوم، وفي بيان أصْله ومشروعيته وحكمه".

- يبين المناسبة بين البابين أحيانًا، ومثال ذلك: في باب مَوَاقيت الصلاة، قال: "ولما كانت المناسبة بين باب الأذان وبين باب مواقيت الصلاة عَقّبه بذكره وقدّمه على أحكام الصلاة؛ لأنه سبب لها، فقدمه عليها لتوقف صحتها على معرفة المواقيت".

ثانيا: يصدر الإمام العيني قول الإمام الطحاوي بقوله: "قال أحمد رحمه الله"، ثم يذكر قوله، ويظهر اهتمام الإمام العيني بمتن الإمام الطحاوي فيما يلي:

يبين الاختلافات الواردة في نسخ الإمام الطحاوي، وبيان هذا الاختلاف فيما يلي:

- يذكر الاختلاف الوارد في حاشية المخطوط.

- يذكر الاختلاف الوارد أثناء شرحه، مثال ذلك قوله: " وفي بعض النسخ «فإن كان كذلك» موضع «فلما كان كذلك»، فعلى هذه النسخة تكون الجملة خبر «فلما رويت» فافهم، وقال: "ورأيت في بعض النسخ: عن قتادة عن محمد عن زيد بن ثابت بدون نسبة محمد والظاهر أنه محمد بن سيرين كما هو في رواية أحمد"

- يبين الإمام العيني –رحمه الله– ويفصل ويشرح ما أجمله الإمام الطحاوي رحمه الله، ويرد على الإشكالات التي قد ترد على ما قاله،

ثالثا: يصدر شرحه بقوله: قال محمود عفا الله عنه، ويقسم الإمام العيني شرحه على أنواع، وهي ما يلي:

النوع الأول: التعريف برجال الإمام الطحاوي، ومنهجه ما يلي:

- يذكر عدد رجال السند، ثم يذكر الرواة من أول السند إلى منتهاه.

- يترجم للراوي ترجمة مختصرة يذكر فيها كنيته، واسمه ونسبه ونسبته، ولقبه –إن وجد– مع ضبط ما يحتاج إلى ضبطه بالحروف أو بالكلمات

- يذكر ميزة في الراوي تميزه عن غيره، مثال ذلك أنه قال:" سَوادَه بن حَنْظَلَة القُشَيْري

البصري، إمام مسجد بني قشير، والد عبد الله بن سَواده"

- يذكر أحيانًا أحوال الرجال من رواة الحديث من حيث الجرح والتعديل، وقد ينقل أقوال العلماء فيه.

- قد يجمع حال الرواة جميعهم نهاية تعدادهم، دون تفصيل حال كل منهم، فيقول: " وكل هؤلاء ثقات"

- يختم الترجمة بمن أخرج له من أصحاب الكتب الستة.

- يفصل في بيان الراوي الذي تعددت أسماؤه ، ومثال ذلك أنه قال: عبّاد بن إسحاق هو عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله المدني ويقال له: عبّاد بن إسحاق؛ ولهذا ذكره أبو جعفر بلفظيّن في طريقين: ذكره في الأول عن عبد الله بن رجاء، عن عباد بن إسحاق، وذكره في الثاني عن بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، وكلاهما واحد

- قد يقتصر في الرواة الذين تكرر ذكرهم على الاسم فقط، ويحيل إلى تراجمهم التي تقدمت، وقد لا يذكر أسمائهم.

- لا يترجم للصحابي، وقد يحيل إلى ترجمته في كتابه المغاني.

النوع الثاني: تخريج الحديث، ومنهجه ما يلي:

- يقدم في تخريجه رواية أصحاب الكتب الستة، إلا إذا كان الحديث الوارد في غير الكتب الستة متابعا لسند الطحاوي، فإنه يقدِّمه عليها.

- قد يُخرّج الحديث لبيان زيادة في لفظه، ومثاله أنه قال بعد ما أخرج الحديث من طريق أبي داود فقال بعد تخريجه: "... زاد موسى: فرجع فنادى: ألا إن العبد نامَ"

- يذكر الحديث بإسناده ومتنه، وقد يذكر أحيانًا طرفًا من إسناده، ثم يقول: "والباقي مثل رواية فلان".

- يذكر المتابعات للحديث.

النوع الثالث: فيذكر فيه الإمام العيني رحمه الله ما يحتاج إليه الحديث من بيان حكم أو شرح أو إعراب أو استنباط المسائل الفقهية، أو الفوائد الحديثية، وقد يورد ما في الحديث من إشكالات مع الرد عليها، وقد يذكر فيه لطائف الإسناد، وبيان منهجه في هذه الأنواع ما يلي:

أولا: منهجه في الحكم على الحديث:

فسلك الإمام العيني رحمه الله في الحكم على الحديث مسلكين:

المسلك الأول: أن يختم الإمام العيني النوع الأول الخاص برجال الإمام الطحاوي رحمه الله بحكم على إسناده بإيجاز وهو الغالب، وقد يذكر سبب تصحيحه أو

تضعيفه.

المسلك الثاني: أن يفرد نوعا خاصا لبيان الحكم على الحديث، فيعتني بنقل أقوال العلماء والإشارة إلى العلل الواردة فيه سواء كانت في السند أو المتن، مع الترجيح والجواب على ما قد يعارض رأيه من تصحيح أو تضعيف.

وفي المسلكين فإنه يظهر من الإمام العيني أنه يحكم على الإسناد أو الحديث بمجموع طرقه فيصحح حديثا راويه صدوق أو ضعيف؛ لمجيئه من طريق آخر.

- يشير الإمام العيني في أثناء تخريجه إذا كان طريق المصنف متصلاً، أو منقطعًا، أو معلقا ومثال ذلك أنه قال: "وأخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) مُرْسلًا، ثم ساق الحديث، وقال في موضع آخر: "وأما الحديث الذي ذكره معلقًا فقد أخرجه مالك في (الموطأ) موقوفًا عن يحيى بن سعيد"

- يشير الإمام العيني إلى لطائف الإسناد من ذلك قوله: "وهذا إسناد مصري صحيح".

- ينبه بين فروقات الألفاظ، والزيادات، مثال ذلك أنه قال: "وأخرجه أبو داود عن قتيبة بن سعيد نحوه، وفي آخره: (غفر له) فقط، وليس فيه ذنبه

- ينبه على الروايات الواردة في الحديث، ويقارن بين روايات الطحاوي مع روايات غيره، أمثلة ذلك:

• مثال ما نبه إليه من روايات للحديث: قوله: ثم اعلم أن ألفاظ الحديث هاهنا مختلفة ففي حديث عبد الله بن عمرو هذا «ما لم تصفر الشمس»، وفي رواية أبي هريرة (حِينَ تَصْفَرُّ الشَّمْسُ) ... وفي حديث بريدة في الوقتين أنه صلاها في اليوم الثاني والشمس مرتفعة.."

• مثال ما قارن به من الروايات بين الطحاوي وغيره، أنه قال: "قوله: «غسق الليل»: أراد به الشفق ولهذا جاء في رواية البخاري وكانوا يصلون فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول، ومثال آخر أنه قال: "إن في قوله: «فَإِنَّ بلالًا يُنَادِي»، وفي رواية غيره: «يُنَادِي بِلَيْلٍ»"

• وقد يقارن بين الروايات من الناحية الإعرابية، مثل: " قوله: «لِيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ»: كذا في رواية أبي جعفر وهو من الغيبة، وفي رواية غيره وهي المشهورة «لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ»، بنَصْب الميم من «قَائِمَكُمْ»؛ لأنه مفعول يَرْجع

ثانيًا: منهجه في بيان معنى الحديث واعرابه:

من عناية الإمام العيني –رحمه الله– بهذا الباب أنه بين وشرح وضبط الألفاظ

الغريبة الواردة في الأحاديث كقوله: "قوله: وحين تضيف: أي تميل وتجنح للغروب يقال: ضاف الشيء يضيف بمعنى مال ومنه اشتق اسم الضيف ويقال: ضفت الرجلَ: إذا ملت نحوَه وكنت له ضيفًا وأضفته: إذا أملته إلى رحلك وقريته، وقال: "فقوله: «فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ»: يقتضي أن نقول مثل ما يقول المؤذن... إلى آخره، ولكنه مخصوص بحديث ابن عمر رضي الله عنهما كما ذكرنا"، ثم ذكر إعرابها فقال: "ومثلَ: منصوب على أنه صفة لمصدر محذوف، تقديره: فقولوا قولًا مثل قول المؤذن، وما مصدرية".ويذكر أقوال علماء أهل اللغة، مثل: الجوهري، وابن الأنباري، وابن الأثير، والسُهيلي، وسعيد بن أوس.

منهجه في الأحكام المستنبطة من الحديث:

كان الإمام الطحاوي –رحمه الله– في كتابه (شرح معاني الآثار) يعتني بذكر المسائل الفقهية ويبين مذاهب الفقهاء مع أدلتهم بشكل إجمالي، جاء بعده الإمام العيني –رحمه الله– مفصلًا لإجماله، ومعينًا لمبهمه، ومفصلًا في أدلة القائلين وحججهم، ومجيبًا على ما كان مخالفًا لرأيه، **فكان منهجه في بيان المسائل الفقهية ما يلي:**

- ينص بأسماء القائلين الذين أجملهم الإمام الطحاوي –رحمه الله– بقوله " فذهب قوم"، مثال ذلك: قال الإمام الطحاوي –رحمه الله–: "كره قوم أن يقال في أذان الصبح الصلاةُ خير من النوم"، فقال العيني: أراد بالقوم هؤلاء: عطاء بن أبي رباح، وطاوسًا، والأسود بن يزيد؛ فإنهّم كرهوا أن يُقال في أذان الصبح: الصلاة خير من النوم.
- يعتني الإمام العيني ببيان فتاوى الصحابة والتابعين في المسألة، وبيان مذاهب الأئمة الأربعة وغيرهم كالمذهب الظاهري، مع ذكر الروايات عنهم والوجوه المختلفة في المذهب، ويعتني بذكر الأدلة التي استدلوا بها مع بيان رأي الجمهور في ذلك.
- اهتم الإمام العيني بمذهب الحنفي في المسائل الفقهية، وعرض ما احتجوا به من الأدلة والبراهين.
- يرجح قول الأحناف، ويرد على مخالفيه، كقوله: "فيه دلالة ظاهرة على ما يقوله أصحابنا، وهو حجة على مخالفيهم فافهم".
-ينبه على مراد الحنفية، كقوله: "ليس كما ذكره مذهب الحنفية، وإنما عندهم أن الوجوب يتعلق بكل الوقت ولكن لا يتعين منه إلا الجزء الذي يتصل به الأداء".
- ينبه على المسائل التي أجمع عليها الحنفية، كقوله: "يستفاد من أن أول وقت العشاء من حين تَغيّب الشفق وهذا لا خلاف فيه بين أصحابنا وآخره إلى أن يطلع

الفجر الصادق".

- اهتم بنقل أقوال العلماء المبرزين الذين انصب اهتمامهم بالمسائل الفقهية في كل مذهب فأما المذهب الحنفي فينقل من كتاب البدائع والأصل والمبسوط وغيرها، وأما الحنبلي فينقل من الحاوي في فروع الحنابلة، وأما الشافعي فينقل من كتاب الأم، والمزني وكذلك من كتب النووي وغيرهما، وأما المالكي فينقل من كتاب المدونة، وعقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة وغيرهما، وأما المذهب الظاهري فإنه ينقل كثيرًا من كتاب المحلى لابن حزم.

- يربط بين مسائل الباب الواحد.

- يشير إلى الأحكام التي أجمع العلماء عليها كقوله: "فيه دليل صريح في أن من صلى ركعة من العصر ثم خرج الوقت قبل سلامه لا تبطل صلاته بل يتمها وهذا بالإجماع"، وقوله:" وأجمعوا أن من نام عن خمس صلوات قضاها"

- يشير إلى المسائل الأصولية، حيث قال: " وذكر بعضهم أن فيه دليلًا على جواز تأخير البيان إلى وقت الحاجة".

- يستنبط فوائد حديثية نهاية إيراد الأحكام.

سمات عامة في منهجية الإمام العيني في شرحه:

- يضبط الإمام العيني رحمه الله الكلمات المُشْكِلَة إما بالحركات أو بالحروف.

- يستشهد في شرحه بالنصوص القرآنية، والأحاديث النبوية، والأبيات الشعرية.

- ينهل الإمام العيني مادة كتابه من مجموعة من المؤلفات، ويتنوع نقله من تلك المراجع، إلى أربعة أنواع:

١-ينقل وينص على اسم الكتاب ومؤلفه، كقوله قال ابن حزم في المحلى.

٢-ينقل من كتاب ولا ينص على مؤلفه، كقوله: وذكر صاحب الجواهر، وفي الروضة، وفي البدائع.

٣- ينقل قول القائل ولا ينص على اسم كتابه، كقوله: قال ابن أبي حزم.

٤- ينقل القول ولا ينص على قائله، ولا على اسم كتابه، ويكثر ذلك في بيانه لمعاني الحديث.

كان للإمام العيني رحمه الله بعض الآراء الحديثية التي ذهب إليها في هذا الجزء المحقق، ومنها ما يلي:

١- قبول زيادة الثقة، حيث قال في رواية أبي يوسف بعد ما ذكر توثيقه: وقد زاد الرفع فوجب قبول زيادته"، وقال: "نعم يُعمل بها حينئذ إذا لم تُخالفها الآثار الصحيحة

وقد تكاثرت الآثار الصحيحة أنه عليه السلام كان يصلي المغرب عقيب غروب الشمس"

- يبين ويجيب على ما قد يشكل في بعض الروايات، وما يتعارض بين الروايتين.

٢-وفي جميع ما سبق من الأنواع فإن الإمام العيني -رحمه الله- يكثر في الإحالة إلى ما تقدم ذكر أو ما سيجيئ ذكره.

- ذكر الإمام العيني عدَّة مصطلحات عبَّر بها في كتابه، وهي ما يلي:
- فعبر بقوله: "أصحابنا" وأراد به رأي المذهب الحنفي، وأراد بقوله: "لنا" أدلة المذهب الحنفي.
- وعبر ببعض المصطلحات لبعض أهل العلم فأراد بقوله: "شمس الأئمة" السَّرخّسْي صاحب المبسوط، وأراد بقوله: "محيي الدين" النووي، وأراد بقوله: "القاضي" القاضي أبي يعلى.

هوامش البحث:

(١) البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب (المتوفى: ٤٦٣هـ) الكفاية في علم الرواية (١٣٣/١) المحقق: أبو عبدالله السورقي , إبراهيم حمدي المدني الناشر: المكتبة العلمية – المدينة المنورة.

(٢) انظر ترجمته في: (ابن يونس، ١٤٢١هـ، تاريخ ابن يونس، ترجمة. ٥١)، (أبو إسحاق الشيرازي، طبقات الفقهاء، ١٩٧٠ م، صفحة. ١٤٢)، (السمعاني الأنساب، ١٣٨٢هـ- ١٤٠٢، جزء ٩/ص. ٥٣)، (ابن عساكر الشافعي، تاريخ دمشق، ١٩٩٥م، ت. ١٥٢)، (ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ١٩٩٢م، ت. ٢٣٢١)، (ابن نقطة الحنبلي، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ١٩٨٨م، ت. ١٩٥)، (ابن الاثير الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب، ١٩٨٠م، ج. ١/ص. ٤٦)، (ابن خَلِّكَان البَرْمَكِي، وفيات الأعيان، ١٩٩٤م، ت. ٢٥)، (ابن منظور الإفريقي، مختصر تاريخ دمشق، ١٩٨٤م، ج. ٣/ص. ٢٦٤).

(٣) **وطحا تسمى الآن:** طحا الأعمدة، التي تتبع مركز "سمالوط" من مديرية "المينا". انظر بالتفصيل: (عبد المجيد محمود، أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث، ص.٤٠- ٤٤).

(٤) انظر: (التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ت.١٩٥).

(٥) انظر: (وفيات الأعيان، ت.٢٥).

(٦) انظر: (البداية والنهاية، ج.١٥/ص.٧١-٧٢).

(٧) انظر: (الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ت.٢٠٤).

(٨) انظر: (الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ص.٣١، ٣٢).

(٩) انظر: (تذكرة الحفاظ، ت.٧٩٧).

(١٠) انظر: (طبقات الفقهاء، ص.١٤٢).

(١١) انظر: (وفيات الأعيان، ت.٢٥).

(١٢) انظر: (تاريخ ابن يونس، ت.٥١).

(١٣) انظر: (السمعاني، الأنساب، ج.٤/ص.٧٣)، (ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ت.٢٣٢١)، (ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج.١/ص.٣٤٣)، (الذهبي، سير أعلام النبلاء، ت.٢٨٦٠)، (ابن حجر، لسان الميزان، ت.٨٣٦).

(١٤) انظر: (أبو عمر الكندي، ١٩٠٨، كتاب الولاة وكتاب القضاة، ص.٥٣٦).

(١٥) المرجع السابق.

(١٦) انظر: (وفيات الأعيان، ت.٢٥).

(١٧) انظر: (العقيدة الطحاوية، ١٤١٤هـ، ص.٨٧).

(١٨) هو: أحمد بن موسى بن عيسى الحنفي، المعروف بأبي عمران البغدادي الفقيه، نزيل مصر، ممن وصف بالحفظ، من مصنفاته: كتاب الحجج، توفي عام: ٢٨٠هـ. (ابن عبد الهادي، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، طبقات علماء الحديث، ت.٨٩٦)، (المقريزي، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، المقفى الكبير، ت.٦٦٧)

(١٩) هو: عبد الحميد بن عبد العزيز الحنفي، أبو خازم القاضي، من البصرة وسكن بغداد، برع في المذهب الحنفي حتى فضُل على مشائخه،، توفي عام: ٢٩٢هـ. (البغدادي، تاريخ بغداد، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، ت.٥٦٩٦)، (الذهبي، سير أعلام النبلاء، ت.٢٤٨٨).

(٢٠) انظر: (ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج.٣/ص.٦-٢١، ٢٥١ وما بعدها.)، (علي إبراهيم حسن، مصر في العصور الوسطى من الفتح العربي إلى الفتح العثماني،١٩٥٤، ص.٦٨)، (نادية حسني صقر، ١٩٨٢م، مطلع العصر العباسي الثاني، ص.٤٦- ٤٧)،

(٢١) وهم: المتوكل على الله، المنتصر بالله، والمستعين بالله، والمعتز بالله، والمهتدي بالله، والمعتمد على الله، والمعتضد بالله، والمكتفي بالله، والمقتدر بالله، والقاهر بالله. انظر: (السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٢٠٠٤م، ص.٢٥٢- ٢٨١)، (العصامي، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١٩٩٨م، ج.٣/ص.٤٦٣-٤٩-).

(٢٢) انظر: (شوقي ضيف، العصر العباسي الثاني، ص.١١٥-١٤٢)، (أحمد أمين، ظهر الإسلام، ج.١/٩٣، ٩٧)، (عبد الله ندير أحمد، الإمام الطحاوي الإمام المحدث الفقيه، ١٩٩١م، ص.٢٢-٣٢).

(٢٣) انظر: (محمد أبو زهو، الحديث والمحدّثون، ١٩٥٨، ص.٤٢٣)، (عبد الله ندير أحمد، الإمام الطحاوي الإمام المحدث الفقيه، ص.٣٥-٣٩).

(٢٤) هو: محمد بن سلامه بن سلمة بن عبد الملك الطحاوي، روى عن: إدريس بن يوسف، ومحمد بن عليّ بن محمد الرقي، وروى عنه: ابنه: أبو جعفر. (المقريزي، المقفى الكبير، ٢٠٠٦م، ت.٢٣٢٩).

(٢٥) انظر: (القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ت.٢٠٤)، (ابن حجر، لسان الميزان، ت.٨٣٦).

(٢٦) نظر: (القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ت.٢٠٤)، (ابن حجر، لسان الميزان، ت.٨٣٦).

(٢٧) (١٣٩٤م، ج.١/ص.٢١٤، ح.٢٣٣).

(٢٨) انظر: (ابن يونس، تاريخ ابن يونس، ت.٤٥٨)، (المزي، تهذيب الكمال، ١٩٨٠م-١٩٩٢م، ت.١٨٦٣).

(٢٩) (أبو يعلى الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ج.١/ص.٤٢٥)، (المزي، تهذيب الكمال، ت.٧١٧٨).
(٣٠) انظر: (السبكي، طبقات الشافعيين الكبرى، ١٤١٣هـ، ت.٢٠)، (ابن كثير، طبقات الشافعيين، ١٩٩٣م، طبقات الشافعيين، ص.١٢٢).
(٣١) انظر: (ابن يونس، تاريخ ابن يونس، ت.١٢)، (الخطيب البغدادي، ٢٠٠١م، غنية الملتمس إيضاح الملتبس، ت.٣٧).
(٣٢) انظر: (ابن نقطة الحنبلي، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ت.٤٠٣)، (ابن عبد الهادي الدمشقي، طبقات علماء الحديث، ت.٨٣٥).
(٣٣) انظر: (ابن الطحان، تاريخ علماء مصر، ١٤٠٨هـ، ت.٤٠٤)، (القرشي، الجواهر المضية، ت.٩٤٨).
(٣٤) انظر: (ابن فرضي، تاريخ علماء الأندلس، ١٩٨٨م، ت.١٤٢٣)، (الذهبي، سير أعلام النبلاء، ت.٣٢٧٤).
(٣٥) انظر: (السهمي، تاريخ جرجان، ١٩٨٧م، ت.٤٤٣)، (ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٩٩٥م، ت.٣٤٠٣).
(٣٦) انظر: (الفهرست، ٢٧٥).
(٣٧) انظر: (الجواهر المضية، ت.٢٠٤).
(٣٨) المرجع السابق.
(٣٩) المرجع السابق.
(٤٠) (تاريخ ابن يونس، ت.٥١).
(٤١) انظر: (الفهرست، ص.٢٥٧).
(٤٢) انظر: (جامع بيان العلم وفضله، ١٩٩٤، ج.٢: ص.٧٩٧).
(٤٣) انظر: (اللباب في تهذيب الأنساب، ج.١/ص.٤٦).
(٤٤) انظر: (شرح معاني الآثار، ج.٣/ص.٣١٨).
(٤٥) انظر: (١٤١٦هـ-١٤١٨هـ، ج.١/ص.١١١).
(٤٦) انظر: (ج.٩/ص.٤١٢، ح.٣٨٠٢).
(٤٧) انظر: (ج.١٠/ص.٤٢، ح.٣٨٩٨).
(٤٨) انظر: (الفهرست، ص.٢٥٧).
(٤٩) انظر: (طبقات الفقهاء، ص.١٤٢).
(٥٠) انظر: (سير أعلام النبلاء، ت.٢٨٦٠).
(٥١) (كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ١٣٦٠هـ، ج.٢/ص.١٧٢٨).
(٥٢) انظر: (خالد الشّرمَان ، الصناعة الحديثية في كتاب شرح الآثار، ٢٠٠٣م، ص.٤٠).
(٥٣) انظر: (ج.١/ص.١١).
(٥٤) انظر: (الذهبي، سير أعلام النبلاء، ت.٤١٩٠).
(٥٥) انظر: (١٩٨١م، ج.١/ص.٥٦٢).
(٥٦) انظر: (محمد الكُمِلّائي، البدور المضية في تراجم الحنفية، ٢٠١٨م، ج.٣/ص.٢٧٦).
(٥٧) وهو مطبوع بتحقيق: حامد بن عبد الله المحلاوي التميمي، إصدار: دار الكتب العلمية.
(٥٨) انظر: (فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، ١٩٩١هـ، ج.٣/ص.٩٤).

(٥٩) انظر: (فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، ج.٣/ص.٩٣)، (علي وأحمد بلوط، معجم التراث الإسلامي في مكتبات العالم، ٢٠٠١م، ج.٥/ص. ٣٠٦٢).
(٦٠) وهو مطبوع بتحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، إصدار: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية– قطر.
(٦١) وهو مطبوع بتحقيق: السيد يوسف أحمد، إصدار: دار الكتب العلمية
(٦٢) وهو مطبوع بتحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، إصدار: دار الكتب العلمية، وحققه أيضًا: أسعد محمد الطيب، إصدار: مكتبة نزار الباز، وكلاهما اعتمد على نسخة ناقصة، ومنه نسخة كاملة في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم: ٢١٣٩، ف:١، ٢.
(٦٣) طبع مع مجموعة رسائل، جمعها واعتنى بها: محمد شفيع الدُّيُوبندي الهندي.
(٦٤) انظر: (حاجي خليفة، كشف الظنون، ج.٢/ص.١٧٢٨)، (الكتَّاني، الرسالة المستطرفة، ص.٢٠٩).
(٦٥) طبع بعناية محمد إلياس.
(٦٦) وهو مطبوع بتحقيق: عبد الكريم محمد جَرَاد، إصدار: دار أنوار الأزهر، وهو رسالة جامعية،
(٦٧) ينظر ترجمته في: (ابن حجر العسقلاني، رفع الإصر عن قضاة مصر، ١٩٩٨، ص.٤٣٢)، (السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج.١٠/ص.١٣١)، (السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنجاة، ت.١٩٦٧)، (السيوطي، نظم العقيان في أعيان الأعيان، ١٩٢٨، ت.١٩٠)، (السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ١٩٦٧م، ج.١/ص.٤٧٣)، (الملطي، نيل الأمل في ذيل الدول، ٢٠٠٢م، ت.٢٢٦٤)، (جاحي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، ت.٤٨٤٦)، (الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج.٢/ص.٢٩٤-٢٩٥)، (اللكنوي، الفوائد البهية، ص.٢٠٧-٢٠٨)، (صالح يوسف معتوق، بدر الدين العيني وأثره في علم الحديث، ١٩٨٧م، ص.٥٠).
(٦٨) انظر: (رفع الإصر، ص.٤٣٢).
(٦٩) انظر: (السيوطي، نظم العقيان، ت.١٩٠)، (ابن عماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ١٩٨٦، ج.٩/ص.٤١٨)، (الزِرِكْلِي، الأعلام، ج.٧/ص.١٦٣)،
(٧٠) (الضوء اللامع، ج.١٠/ص.١٣٣).
(٧١) انظر: (البدر الطالع، ج.٢/ص.٢٩٥).
(٧٢) انظر: (نجم الدين الطَّرَسُوسِي، تحفة الترك فيما يجب أن يعمل في الملك، ص.٧٨)، انظر: (سعيد عاشور، ١٩٧٦م، العصر المماليكي في مصر والشام، ص.١٥٩).
(٧٣) انظر: (المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ١٤١٨هـ، ج.٤/ص.٣)، (سعيد عاشور، المجتمع المصري، ص.١٥٧-١٧٩)،(سعيد عاشور، العصر المماليكي، ص.٣٤١-٣٤٨)، (صالح معتوق، بدر الدين العيني وأثره في علم الحديث، ص.١٥- ١٨).
(٧٤) انظر: (صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ١٩٨٧م، ج.٣/ص.٤١٦).
(٧٥) انظر: (رحلة ابن بطوطة، ج.١/ص.٢٦).
(٧٦) انظر: (السخاوي، الضوء اللامع، ج.١٠/ص.١٣١)، (السيوطي، بغية العقيان، ت.١٩٠)، (الشوكاني، البدر الطالع، ج.٢/ص.٢٩٤-٢٩٥)، (صالح يوسف معتوق، بدر الدين العيني وأثره في علم الحديث، ص.٦٢).
(٧٧) انظر: (شذرات الذهب، ج.٩/ص.٤١٩).

(٧٨) انظر: (السخاوي، الضوء اللامع، ج.١٠/ص.١٣١)، (السيوطي، بغية الوعاة، ت.١٩٦٧)، (السيوطي، نظم العقيان، ت.١٩٠).
(٧٩) انظر: (السخاوي، الضوء اللامع، ج.١٠/ص.١٣٤)، (الزركلي، الأعلام، ج.٧/ص.١٦٣).
(٨٠) انظر: (التقي الفاسي، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد،١٩٩٠م، ج.١/ص.٢٩٧)، (السخاوي، الضوء اللامع، ج.٢/ص.٤).
(٨١) انظر: (التقي الفاسي، ذيل التقييد، ت.١٥٢٠)، (ابن قاضي شُهْبَة، طبقات الشافعية، ١٤٠٧هـ، ت.٧٣٧).
(٨٢) انظر: (ابن قاضي شُهْبَة، طبقات الشافعية، ت.٧٣٧)، (ابن تَغْري بَردِي، المنهل الصافي، ت.٥١٤).
(٨٣) انظر: (السخاوي، الضوء اللامع، ج.٩/ص.٩١)، (المقريزي، المقفى الكبير، ت.٣١٠٩).
(٨٤) انظر:(السيوطي، بغية الوعاة، ت.٢٨٠)، (ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج.٩/ص.٤٣٧).
(٨٥) انظر: (السخاوي، الضوء اللامع، ت.١١٧٨)، (حاجي خليفة، سلم الوصول، ت.٥٤٥١).
(٨٦) انظر: (السخاوي، الضوء اللامع، ج.٧/ص.٢٣٤)، (عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج.٩/ص.٢٩٢).
(٨٧) انظر: (السخاوي، الضوء اللامع، ج.١٠/ص.١٣٣- ١٣٤)
(٨٨) المرجع السابق.
(٨٩) انظر: (رفع الاصر، ص.٤٣٣).
(٩٠) انظر: (الضوء اللامع، ج.١٠/ص.١٣٣).
(٩١) انظر: (مقدمة مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، مخطوط، ج.١/ل.١).
(٩٢) انظر: (البناية شرح الهداية، ٢٠٠٠م، ج.١٢/ص.١٩٠).
(٩٣) انظر: (مباني الأخبار، مخطوط.ج.٢/ل.٢٣٨).
(٩٤) انظر: (السخاوي، الضوء اللامع، ج.١٠/ص.١٣١)، (السيوطي، نظم العقيان، ت.١٩٠)، (حاجي خليفة، كشف الظنون، ج.٢/ص.١٧٢٨)، (الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص.٤٤)، (الزركلي، الأعلام، ج.٧/ص.١٦٣).
(٩٥) انظر: (ص.)
(٩٦) انظر: (ص.)
(٩٧) انظر: (التمييز، ١٩٨٩م، ص.١٧٠).
(٩٨) انظر: (ص.)
(٩٩) (ج.٢/ص.١٠٣)
(١٠٠) انظر: (ص.)
(١٠١) انظر: (ص.)
(١٠٢) انظر: (ص.)
(١٠٣) انظر: (ص.)
(١٠٤) هو: محمد بن محمد بن حسن التَّميمي الدَّاري الشُّمُني، أبو عبد الله، ويقال: أبو شَامل المغربي الاصل القاهري المالكي، سمع الكثير وتقدَّم في الحديث وصنف، توفي سنة : ٨٢١هـ. (ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر بأبناء العمر، ج ٣/ص. ١٨٥)، (السخاوي، الضوء اللامع، ج.٩/ص.٧٤).

(١٠٥) هو: أحمد بن عثمان بن محمد الكُلُوتاتي الحنفي، قرأ كتب الحديث الكبار، وتقدم في القراءات والعربية وكتب جملة من تصانيف العلماء، توفي سنة : ٨٣٥هـ. (ابن تَغْرِي بَرْدِي، المنهل الصافي، ج.١/ص.٣٨٨)، (الزركلي، الأعلام، ج. ١/ص. ١٦٧).

(١٠٦) انظر: (مقدمة مباني الأخبار، مخطوط، ج.١/ص.١).

فهرس المراجع:

- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الحنظلي. (١٩٥٢م). الجرح والتعديل. ط١. الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف الهندية.
- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد الكفي. (١٩٨٩م). المصنف. ط١. لبنان: دار التاج. الرياض: مكتبة الرشد. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.
- ابن الأثير، عز الدين ابن الأثير علي بن محمد الجزري. (١٩٩٤م). معوض، علي محمد، الموجود، عادل أحمد (محقق). أسد الغابة في معرفة الصحابة. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن الأثير، عز الدين الجزري. (١٩٨٠م). اللباب في تهذيب الأنساب. بغداد: مكتبة المثنى.
- ابن الجَزَري، شمس الدين أبو الخير. (١٣٥١هـ). غاية النهاية في طبقات القُرَّاء. مكتبة ابن تيمية.
- ابن الجوزي. أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي. (١٩٩٢م). عطا، محمد عبد القادر، عطا، مصطفى عبد القادر(محقق).المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن الجوزي، أبو الفرج ابن محمد. (١٩٩٤م). السعدني، مسعد عبد الحميد محمد (محقق). التحقيق في أحاديث الخلاف. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن السَّاعي، علي بن أنجب بن عثمان. (٢٠٠٩م). بنبين، أحمد شوقي، حنشي، محمد سعيد (محقق) الدر الثمين في أسماء المحققين. ط١. تونس: دار الغرب الإسلامي.
- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن. (١٩٨٦م) عتر، نور الدين (محقق) مقدمة ابن الصلاح= معرفة أنواع الحديث. سوريا: دار الفكر. بيروت: دار الفكر المعاصر.
- ابن الطحان، يحيى بن علي بن محمد الحضرمي. (١٤٠٨هـ). الحداد، محمود بن محمد (محقق). تاريخ علماء مصر. ط١. الرياض: دار العاصمة.
- ابن العراقي، أحمد بن عبد الرحيم أبو زرعة. نوارة، عبد الله (محقق). تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل. الرياض: مكتبة الرشد.
- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري. (١٩٨٦م). الأرناؤوط، محمود (محقق). شذرات الذهب في أخبار من ذهب. بيروت: دار ابن كثير.
- ابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي. (١٩٨٨م). تاريخ علماء الأندلس. ط٢. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- ابن المبرد، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن الصاحلي. (٢٠١١م). طالب، نور الدين (مشرف على التحقيق). تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ، ط١. سوريا: دار النوادر.
- ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري. (١٩٨٥م). حنيف، أبو حماد صغير أحمد (محقق). الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف. ط١. الرياض: دار طيبة.
- ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله. (١٤٣١هـ). مجموع فتاوى ومقالات متنوعة. المملكة العربية السعودية: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية.

- ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك. (٢٠٠٣م) أبو تميم ياسر بن إبراهيم. شرح صحيح البخاري. ط٢. الرياض: مكتبة الرشد.
- ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد. رحلة ابن بطوطة المسامة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار. دار الشرق العربي.
- ابن تغري بردي، أبو المحاسن يوسف بن تغري بن عبد الله. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب.
- ابن تَغْري بَرْدِي، جمال الدين يوسف بن تغري بردي الظاهري الحنفي. أمين، محمد محمد أمين (محقق). المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي. الهيئة المصرية للكتاب.
- ابن حبان. (٢٠٠٠م). السلفي، حمدي عبد المجيد (محقق). المجروحين. ط١. الرياض: دار الصميعي.
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم الدارمي. (١٩٩١م). مرزوق علي إبراهيم (محقق). مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار.ط١. المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد الدارمي البستي. (١٩٧٣م). الثقات. ط١. الهند: دائرة المعارف الهندية.
- ابن حجر، أبو الفصل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني. (١٩٨٩م). التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن حجر، أبو الفصل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني. (٢٠٠٠م). عتر، نور الدين (محقق). نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر. ط٣، سوريا: مطبعة الصباح.
- ابن حجر، أبو الفصل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني. (٢٠٠٢). لسان الميزان. ط.١. حلب: دار البشائر الإسلامية.
- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. (١٤١٥هـ). معوض، علي محمد، الموجود، عادل أحمد (محقق). الإصابة في تمييز الصحابة. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. (١٩٨٣م). القريوتي، عاصم بن عبد الله (محقق). تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. ط١. عمان: مكتبة المنار.
- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. (١٩٨٦م). عوامة، محمد (محقق). تقريب التهذيب. ط١. سوريا: دار الرشيد.
- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. (١٩٩٨م). علي محمد عمر (محقق). رفع الإصر عن قضاة مصر. ط١. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. (١٣٨٠-١٣٩٠م). فتح الباري بشرح صحيح البخاري. ط١. مصر: المكتبة السلفية.
- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي. مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد. (١٩٨٨م). البنداري، عبد الغفار سليمان (محقق). المحلى بالآثار. بيروت: دار الفكر.
- ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق النيسابوري. صحيح ابن خزيمة. بيروت: المكتب الإسلامي.

- ابن خلدون، عبد الرحمن. (١٩٨١م). تاريخ ابن خلدون = العِبَر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر. ط١. بيروت: دار الفكر.
- ابن خلفون، أبو بكر محمد بن إسماعيل. بن سعد، أبو عبد الرحمن بن عادل (محقق). المعلم بشيوخ البخاري ومسلم. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد الإربلي. (١٩٠٠م-١٩٩٤م). عباس، إحسان (محقق). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. بيروت: دار صادر.
- ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد السَلاّمي. (١٩٩٦م). عبد المقصود، محمود بن شعبان، الشافعي، مجدي بن عبد الخالق (محقق). فتح الباري شرح صحيح البخاري. ط١. المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية.
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع. (١٩٩٠م). عطا، محمد عبد القادر (محقق). الطبقات الكبرى. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف القرطبي. (١٩٩٤م). الزُهيري، أبو الأشبال (محقق). جامع بيان العلم وفضله. ط١. السعودية: دار ابن الجوزي.
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله. (١٩٦٠م)، البجاوي، علي بن محمد (محقق). الاستيعاب في معرفة الأصحاب. القاهرة: مكتبة نهضة العلم.
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي، (١٣٨٧م). العلوي، مصطفى بن أحمد، البكري، محمد عبد الكبير (محقق). التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. المغرب: وزارة الشؤون الإسلامية.
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد النمري. (٢٠٠٠م). معوض، محمد علي، عطا، سالم محمد (محقق). الاستذكار. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن عبد الهادي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الدمشقي. (١٩٩٦م). البوشي، أكرم، الزبيق، إبراهيم (محقق). طبقات علماء الحديث. ط٢. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- ابن عبد الهادي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الدمشقي. (١٩٩٦م). البوشي، أكرم، الزبيق، إبراهيم (محقق). طبقات علماء الحديث. ط٢. لبنان: مؤسسة الرسالة.
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي. (١٩٩٥م). العمروي، أبو سعيد محب الدين عمر بن غرامة (محقق). تاريخ دمشق. دمشق: دار الفكر.
- ابن عُمَيرة الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد. ١٩٦٧م. بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس. القاهرة: دار الكتب العلمية.
- ابن قاضي شُهْبَة، أبو بكر بن أحمد بن محمد الأسدي. (١٤٠٧هـ). خان، الحافظ عبد العليم (محقق). طبقات الشافعية. ط١. بيروت: عالم الكتب.
- ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد. (١٤٠٧هـ). خان، الحافظ عبد العليم (محقق). طبقات الشافعية. بيروت: عالم الكتب.
- ابن قُدامة، أبو محمد عبدالله بن أحمد. (١٩٦٨-١٩٦٩م). الزيتي، طه، فايد، محمود عبد الوهاب، عطا، عبد القادر (محقق). المغني, ط١. مكتبة القاهرة.
- ابن قُطْلُوْبَغَا، أبو الفداء زين الدين قاسم الجمالي. (٢٠١١م). آل نعمان، شادي بن محمد بن سالم (محقق). الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة. ط١. اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة.

- ابن قطلوبغا، أبو الفداء زين الدين قاسم السودوني. (١٩٩٢م). يوسف، محمد خير رمضان (محقق). تاج التراجم في طبقات الحنفية. ط١. دمشق: دار القلم.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري. (١٩٩٣م). هاشم، أحمد عمر، عزب، محمد زينهم محمد (محقق). طبقات الشافعيين. مكتبة الثقافة الدينية.
- ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر. (١٩٩٧م). التركي، عبد الله بن عبد المحسن (محقق)، البداية والنهاية، ط١. القاهرة: دار الهجر لنشر والتوزيع.
- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. (٢٠٠٩م). الأرنؤوط، شعيب (محقق). سنن ابن ماجه. ط١. دار الرسالة العالمية.
- ابن مفلح، شمس الدين المقدسي. (٢٠٠٣م). التركي، عبد الله بن عبد المحسن (محقق). الفروع وتصحيح الفروع. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن منجوه، أحمد بن علي بن محمد. (١٤٠٧هـ). الليثي، عبد الله (محقق). رجال صحيح مسلم. ط١. بيروت: دار المعرفة.
- ابن مَنْجَويه، أحمد بن علي بن محمد أبو بكر. (١٤٠٧هـ). الليثي، عبد الله (محقق). رجال صحيح مسلم. ط١. بيروت: دار المعرفة.
- ابن مَنظور الأفريقي، محمد بن مكرم بن علي. (١٤١٤هـ). لسان العرب. ط٣. بيروت: دار صادر.
- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي. (١٩٨٤م). النحاس، روحية، مراد، عبد الحميد، مطيع، محمد (محقق). مختصر تاريخ دمشق. ط١. دمشق: دار الفكر
- ابن ناصر الدين الدمشقي، محمد بن عبد الله بن محمد القيسي. (١٩٩٣م). العرقسوسي، محمد نعيم (محقق). توضيح المشتبه. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم المصري. البحر الرائق شرح كنز الدقائق. ط٢.
- ابن نقطة، أبو بكر معين الدين محمد بن عبد الغني. (١٩٨٨م). الحوت، كمال يوسف (محقق). التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن يونس المصري، أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصدفي. (١٤٢١هـ). تاريخ ابن يونس المصري. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.
- أبو إسحاق الحبال، إبراهيم بن سعيد المصري. (١٤٠٨هـ). الحداد، محمود بن محمد (محقق). وفيات المصريين. ط١. الرياض: دار العاصمة.
- أبو إسحاق الشيرازي. إبراهيم بن علي. (١٩٧٠م). عباس، إحسان (محقق). طبقات الفقهاء. بيروت: دار الرائد العربي.
- أبو البقاء الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد. (٢٠٠م). تقويم البلدان. بيروت: دار صادر.
- أبو القاسم بن الفراء، عُبيد الله بن علي بن محمد البغدادي. (٢٠١١م). آل نعمان، شادي بن محمد (محقق). تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق. ط١. اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة.
- أبو المعالي الجويني، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف. (٢٠٠٧م). الدّيب، عبد العظيم محمود (محقق). نهاية المطلب في دراية المذهب. ط١. دار المنهاج.

- أبو الوليد الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد القرطبي. (١٩٨٦م). حسين، أبو لبابة (محقق). التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح.
- أبو جيب، سعدي. (١٩٨٨م). القاموس الفقهي لغة واصطلاحًا. ط٢. دمشق: دار الفكر.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني. عبد الحميد، محمد محيي الدين (محقق). سنن أبي داود. بيروت: المكتبة العصرية.
- أبو زهو، محمد محمد. (١٩٥٨م) الحديث والمحدثون. ط١. مصر: مطبعة مصر.
- أبو عبد الله الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري. (١٩٣٧م). معرفة علوم الحديث. ط١. الهند: جمعية دائرة المعارف العثمانية.
- أبو عمر الكندي، محمد بن يوسف المصري. (١٩٠٨م). كتاب الولاة وكتاب القضاة. بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين
- أبو عيسى الترمذي، محمد بن عيسى سَورة بن موسى. (١٩٧٥م). شاكر، أحمد محمد، عبد الباقي، محمد فؤاد (محقق). سنن الترمذي. ط٢. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي.
- أبو محمد الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن التيمي. (٢٠٠م). الداراني، حسين سليم أسد (محقق). مسند الدارمي. ط١. السعودية: دار المغني لنشر والتوزيع.
- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد. (١٩٩٠م). حسن، سيد كسروي (محقق). تاريخ أصبهان. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.
- أبو نُعَيم الأصْبَهَاني، أحمد بن عبد الله. (١٩٧٤م). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. مصر: مطبعة السعادة.
- أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد القزويني. (١٤٣١هـ). الإرشاد في معرفة علماء الحديث. ط١. الرياض: مكتبة الرشد.
- أحمد، عبد الله نذير. (١٩٩١م).أبو جعفر الطحاوي الإمام المحدث الفقيه.ط١.دمشق: دار القلم.
- الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد. (١٩٨٧م). يعلبكي، رمزي منير (محقق). جمهرة اللغة. ط١. بيروت: دار العلم للملايين.
- الألوسي، أبو المعالي محمود شكري. (٢٠٠١م). آل زهوي، أبو عبد الله الداني (محقق). غاية الأماني في الرد على النبهاني. ط١. الرياض: مكتبة الرشد.
- بَامَخْرَمَة، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد. (٢٠٠٨م). قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر. ط١. جدة: دار المنهاج.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. (١٣١١هـ). صحيح البخاري. مصر: المطبعة الكبرى الأميرية.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (٢٠١٩م). الدباسي، محمد بن صالح، النحال، محمود عبد الفتاح. التاريخ الكبير. ط١. الرياض: الناشر المتميز.
- البرذعي، أبو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار.(١٩٨٢م).الهاشمي،سعدي بن مهدي (محقق).سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي.ط١.السعودية:عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.
- البرقاني، أحمد بن محمد أبو بكر.(١٤٠٤هـ). القشقري، عبد الرحيم محمد أحمد (محقق). سؤالات البرقاني للدارقطني. ط١. باكستان: كتب خانة جميلي.
- برهان الدين اليَعمري، إبراهيم بن علي بن محمد ابن فرحون. أبو النور، محمد الأحمدي (محقق). الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب. القاهرة: دار التراث.

- البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي. (٢٠٠٢م). معروف، بشار عواد (محقق). تاريخ بغداد. ط١. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- بلوط، علي رضا، بلوط، أحمد طوران، (٢٠٠١م). معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم. ط١. تركيا: دار العقبة.
- البهوتي، منصور بن يونس بن إدريس. (١٩٦٨م). كشاف القناع عن متن الإقناع. الرياض: مكتبة النصر الحديثة.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي. (٢٠٠٣م). عطا، محمد عبد القادر (محقق). السنن الكبرى. ط٣. بيروت: دار الكتب العلمية.
- التقي الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد. (١٩٩٨م) عطا، محمد عبد القادر (محقق). العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.
- التقي الفاسي، محمد بن أحمد بن علي. (١٩٩٠م). الحوت، كمال يوسف (محقق). ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الجندي، بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب. (١٩٩٥م). الحوالي، محمد بن علي بن الحسين (محقق). السلوك في طبقات العلماء والملوك. ط٢. صنعاء: مكتبة الإرشاد.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله العثماني. (٢٠١٠م). الأرناؤوط، محمود عبد القادر (محقق). سلم الوصول إلى طبقات الفحول. تركيا: مكتبة إرسيكا.
- حاجي خليفة، مصطفى عبد الله. (١٣٦٠-١٣٦٢م). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. إسطنبول: وكالة المعارف.
- الحطّاب الرُّعيني، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن. (١٩٩٢). مواهب الجليل في شرح مختصر خليل. ط٣. دار الفكر.
- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الرومي.(١٩٩٥م).معجم البلدان.ط٢.بيروت: دار صادر.
- الخرشي، أبو عبد الله محمد. (١٣١٧هـ). شرح الخرشي على مختصر خليل. ط٢. مصر: المطبعة الكبرى.
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت. (١٣٥٧هـ). الكفاية في علم الرواية. ط١. حيدر أباد: جمعية دائرة المعارف العثمانية.
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي. (٢٠٠١م). الشهري، يحيى بن عبد الله البكري (محقق) غنية الملتمس إيضاح الملتبس. ط١. الرياض: مكتبة الرشد.
- الخوند، مسعود، الموسوعة التاريخية الجغرافية. لبنان: دار روّاد النهضة.
- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي. (٢٠٠٤م). الأرنؤوط، شعيب، شلبي، حسن عبد المنعم، حرز الله، عبد اللطيف،برهوم،أحمد(محقق).سنن الدارقطني.ط١.بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الداوودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين المالكي. طبقات المفسرين. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الدسوقي، محمد بن أحمد المالكي. الشرح الكبير للشيخ الدردير وحاشية الدسوقي. دار الفكر.
- الدسوقي، محمد بن أحمد. هنداوي، عبد المحيد (محقق). حاشية الدسوقي على مختصر المعاني. بيروت: المكتبة العصرية.
- الدُميري، تاج الدين بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز. (٢٠١٣م). نجيب، أحمد عبد الكريم. خير، حافظ عبد الرحمن (محقق). تحبير المختصر= الشرح الوسط. ط١. مركز نجيبويه للمخطوطات

وخدمة التراث.
- الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد. (١٤٠٨هـ). المراد، محمد صالح عبد العزيز (محقق). المقتنى في سرد الكنى. ط١. المدينة المنورة: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية.
- الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد. (١٩٩٨م). تذكرة الحفاظ= طبقات الحفاظ. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد. (٢٠٠١م). أبي تميم ياسر بن إبراهيم (محقق). المهذب في اختصار السنن الكبير. ط١. دار الوطن للنشر.
- الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد. (٢٠٠٦م). سير أعلام النبلاء، القاهرة: دار الحديث.
- الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد. زغلول، محمد بن السعيد (محقق). العبر في خبر من غبر. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد. (١٩٦٣م). البجاوي، علي محمد (محقق). ميزان الاعتدال في نقد الرجال. ط١. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد. (١٩٩٢م). الخطيب، محمد عوامة أحمد (محقق). الكاشف. ط١. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد. (١٩٩٢م). الموصلي، محمد إبراهيم (محقق). الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم. ط١. بيروت: دار البشائر الإسلامية.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد. (١٩٩٨م). تذكرة الحفاظ. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد. (٢٠٠٣م) معروف، بشار عوّاد (محقق). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. ط١. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد. عتر، نور الدين (محقق). المغني في الضعفاء.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد. (٢٠٠٥م). الرحيلي، عبد الله بن ضيف الله (محقق). من تكلم فيه وهو موثق. ط١.
- الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد. (١٩٩٩م). محمد، يوسف الشيخ (محقق). ط٥. بيروت: المكتبة العصرية.
- الرملي، شمس الدين محمد بن أبي العباس. (١٩٨٤م). نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج. ط. الأخيرة. بيروت: دار الفكر.
- الرُّوْياني، عبد الواحد بن إسماعيل أبو المحاسن. (٢٠٠٩م). السيد، طارق فتحي (محقق). بحر المذهب. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الزَّبيدي، محمد مرتضي الحسيني. (٢٠٠١م). تاج العروس من جواهر القاموس. الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت.
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي. (٢٠٠٢م). الأعلام. ط١٥. بيروت: دار العلم للملايين.
- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين. (١٤١٣هـ). الطناحي، محمود محمد، الحلو، عبد الفتاح محمد (محقق). طبقات الشافعية الكبرى. ط٢. القاهرة: دار هجر.
- سحنون، أبو سعيد بن سعيد بن حبيب بن حسان بن ربيعة **التنوخي**. (١٩٩٤م). المدونة. ط١.

بيروت: دار الكتب العلمية.
- السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة.
- سزكين، فؤاد، (١٩٩١م). تاريخ التراث العربي. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور. (١٣٨٢هـ-١٤٠٢هـ). المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى، الهاشمي، أبو بكر، حسين، محمد ألطاف (محقق) الأنساب، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية.
- السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف القرشي. (١٩٨٧م). خان، محمد عبد المعيد (محقق). تاريخ جرجان. ط٤. بيروت: عالم الكتب.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (١٤٠٣هـ). طبقات الحفاظ. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (١٩٢٨م). نظم العقيان في أعيان الأعيان. نيويورك: المطبعة السورية الأمريكية.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (١٩٦٧م). محمد أبو الفضل إبراهيم. (محقق). حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة. ط١. مصر: دار إحياء الكتب العربية.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (٢٠٠٤م). الدمرداش، حمدي (محقق). تاريخ الخلفاء. ط١. مكتبة نزار مصطفى الباز.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. محمد أبو الفضل إبراهيم (محقق). بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة. لبنان: المكتبة العصرية.
- الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس. (١٩٣٨م). الأم. ط٢. بيروت: دار الفكر.
- شام، يحيى. (١٩٩٣م). موسوعة المدن العربية الإسلامية. بيروت: دار الفكر العربي.
- شُرَّاب، محمد محمد حسن. (١٩٩١م). المعالم الأثيرة في السنة والسيرة. ط١. دمشق: دار القلم.
- الشّرمَان، خالد بن محمد محمود. (٢٠٠٣م). الصناعة الحديثية في كتاب شرح الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي. ط١. الرياض: مكتبة الرشد.
- شمس الأئمة السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل. المبسوط. مصر: مطبعة السعادة.
- الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم. الملل والنحل. مؤسسة الحلبي.
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. بيروت: دار المعرفة.
- الشيباني، أبو عبد الله محمد بن الحسن.(١٩٧٣م).الأصل. ط١.مطبعة دائرة المعارف العثمانية.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك. (٢٠٠٠م). الأرناؤوط، أحمد، مصطفى، تركي (محقق). الوافي بالوفيات، بيروت، دار إحياء التراث.
- صقر، نادية حسني. مطلع العصر العباسي الثاني (الاتجاهات السياسية والحضارية في خلافة المتوكل على الله). جدة: دار الشروق.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (١٩٩٤م). السلفي، حمدي بن عبد المجيد (محقق). المعجم الكبير. القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (١٩٩٥م). الحسيني، أبو الفضل عبد المحسن، عوض الله بن محمد، أبو معاذ طارق (محقق). المعجم الأوسط، القاهرة: دار الحرمين.

- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (٢٠٠١م). التركي. عبد الله بن عبد المحسن (محقق). جامع البيان عن تأويل آي القرآن= تفسير الطبري. ط١. القاهرة: دار الهاجرة.
- الطحاوي. أبو جعفر أحمد بن محمد. (١٤١٥هـ). الأرنؤوط، شعيب (محقق). شرح مشكل الآثار. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة. (١٤١٤هـ). متن العقيدة الطحاوية. ط٢. بيروت: المكتب الإسلامي.
- الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة. (١٩٩٥–١٩٩٨م). أونال، سعد الدين (محقق). أحكام القرآن الكريم. ط١. إسطنبول: مركز البحوث الإسلامية.
- الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد. (١٩٩٤م). الحق، محمد سيد جاد، النجار، محمد زهري (محقق). ط١. بيروت: عالم الكتب.
- الطرسوسي، إبراهيم بن علي بن أحمد نجم الدين. حمداوي، عبد الكريم محمد (محقق). تحفة الترك فيما يجب أن يعمل في الملك. ط٢.
- الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود. (١٩٩٩م). التركي، محمد بن عبد المحسن (محقق). مسند أبي داود الطيالسي. مصر: دار الهجر.